

رسالة المرأة

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ العدد ٦٧ /رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

وما ألقى من طعنا

ذكرى السيدة الزهراء

دور الإمام العسكري
في الإعداد لعصر
الغيبة

بالحجاب رفع لنا الغرب قبعة الاحترام
الملل.. ضيف ثقل على الحياة الزوجية
التضحية والتحمل.. بين الأمس واليوم

يميل الإنسان إلى الكلمة الهادفة الهادئة
الحسنة؛ لأنها تدخل القلب خاصة وإن كانت
معها دمة مظلوم، رُبَّ كلمة لم يتورع مطلقاً،
ولم يحفظ ولم يحتسب آثارها أحدثت
جروحاً عميقة لا تندمل، والسّر هنا في مطلق
الكلمة، وعظمة شخصيته، ولماذا أطلقها؟ كما
حدث بعد استشهاد النبي محمد ﷺ حين كانت
الزّهراء ﷺ ابنته الوحيدة وزوجة وصيه وأم
سبطيه التي يرضى الله لرضاها ويغضب
لغضبها تذكرهم ببكائها بما ارتكبه الحكام
وأعدائهم في حقها فور دفن أبيها حيث لم
يحضر المهاجمون دفنه ولم يهتموا بتجهيزه
وهو الذي أخرجهم من الظلمات إلى النور
ومن الموت إلى الحياة كما قالت ﷺ في خطبتها
بالمسجد النبوي الشريف، ".. تشربون
الطرق، وتقتاتون القد، أذلة خاسئين،
تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم،
فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ﷺ بعد
اللتيا والتي، وبعد أن مني بهم الرجال،
وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب..".
أطلقتها كلمات هزت عروشهم الخاوية وظل
سلاحها على مرّ الأزمان والدهور والعصور
سلاحاً ماضياً في وجوههم العكرة، أطفأت
بدمعتها نيران الغضب وانتصرت وستنتصر
أبداً فبكاؤها احتجاج وتنديد لمن ظلمها
وهتك حرمتها ولا بد من أن يتساءل
الناس ما بها الزّهراء ﷺ؟! من الذي أذاها؟!
ما هي مطالبها؟ كانت الأمور ستقلب رأساً على
عقب لولا خوفها على الدين الإسلامي الذي
بذل الرسول ﷺ كل غال ونفيس من أجل
تثبيت أركانه وحفظه من الضياع كي يبقى
صوت الأذان يصدح من فوق مآذن المساجد.

البكاء سلاح الزّهراء ﷺ





ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^{رحمته الله} :

التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

صلاة المرأة في المسجد

خروج المرأة للصلاة

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾.

كثيرة هي الآيات والروايات الناصة على إثبات المساجد ولعل التأكيد فيها نابع من تلك الثمرات المتنوعة التي يحصدها زائر المسجد فقد ورد عن الأصابع بن نباته، عن علي ^{عليه السلام} : "مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ: أَخَا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ، أَوْ عِلْمًا مُسْتَطَرًّا، أَوْ آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ كَلِمَةً تَرَدَّدَ عَنْ رَدِّهِ، أَوْ تَدَلَّى عَلَى هَدْيٍ، أَوْ يَتْرَكَ ذَنْبًا خَشِيَةً، أَوْ حَيَاءً"، وعنه ^{عليه السلام} : "وَمَنْ مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ، لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ عَلَى رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ، إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ الْأَرْضُ إِلَى الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ" وقال ^{عليه السلام} : "وَمَنْ كَانَ الْمَسْجِدَ بَيْتَهُ، وَالْقُرْآنَ حَدِيثَهُ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" إلى غير ذلك من الروايات والأحاديث المعتبرة.

وفي قبيل هذا الكم الهائل من ثواب إثبات المساجد ومن دون فرق بين الرجل والمرأة، أكد القرآن وأهل البيت الأطهار ^{عليهم السلام} وبشكل أكثر على صون خد المرأة وعفتها وحجابها صوناً لعزتها وكرامتها، فخرج المرأة من دارها مطلقاً إلى المسجد وغيره، لا بد من أن تراعى فيه الضوابط الشرعية.

ومن هذا المنطلق كان الأفضل للمرأة أن تختار المكان الأستر لصلاتها سواء كان الأستر هو البيت أو كان هو المسجد ولا شك مع التساوي في الأستر به يقدم المسجد بل ورد أن الأفضل للمرأة أن تختار المكان الأستر حتى داخل منزلها، وأكثر من ذلك تدخل الشارع المقدس ليبطل صلاة المرأة والرجل إذا كانت تصلي أمام الرجل لمسافة دون عشر أذرع وإن كان محرماً لها.

ومن هذا كله وغيره نستكشف الحكمة من كلام مولانا الزهراء ^{عليها السلام} حينما سأل أبوها رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : "أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ؟" قالت: "أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا رَجُلٌ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ: ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ".

السؤال: ورد في منهاج الصالحين في نهاية (مسألة ٥٦١): ولا فرق في استحباب الصلاة في المساجد بين الرجال والنساء وإن كان الأفضل للمرأة اختيار المكان الأستر حتى في بيتها؛

١. ما هو الدليل على استحباب صلاة المرأة في المسجد؟ وهل تختص هذه الأدلة بصلاتها الفردي أم تشمل الجماعة أيضاً؟

٢. ما هي الموارد التي ترجح أو توجب خروج المرأة للصلاة في المسجد سواء كانت فردي أم جماعة؟

٣. ما هي الموارد التي ترجح جلوس المرأة والصلاة في بيتها؟

٤. ما هو المقصود من "وإن كان الأفضل للمرأة أن تختار الصلاة في المكان الأستر حتى في بيتها"؟

٥. لماذا كل هذا التشديد في مسألة الستر بالنسبة لمكان صلاة المرأة بحيث إن الأفضل لها أن تختار المكان الأستر حتى داخل منزلها؟

٦. ماذا لو تساوى المنزل مع المسجد من ناحية الستر؟

٧. ماذا لو كانت المرأة تخرج للمسجد سيراً على الأقدام بسترها الشرعي وبكامل حشمتها إلا أنها تمر في طريقها ببعض الرجال ويمر عليها بعض الرجال في الشارع بطبيعة الحال، فهل هذا السبب كاف لترجيح جلوسها في منزلها وعدم خروجها للصلاة في المسجد، أي هل أن صلاتها في المنزل أفضل لها في هذه الحالة؟

٨. وهل يختلف الحكم لو كان المسجد قريباً من منزلها بحيث لن يراها إلا قليل من الرجال في طريقها إلى المسجد وعودتها منه، وماذا لو كان هناك من يوصلها (بالسيارة) من منزلها إلى باب المسجد والعكس (هل تستحب لها الصلاة في المسجد في هذه الحالة)؟

الجواب:

١. الأدلة العامة في استحباب الصلاة في المسجد وتشمل المنفرد أيضاً.

٢. لا شك أن الصلاة في المسجد أرجح إن لم يكن مرجح آخر يعارضه.

٣. إذا كان البيت أستر لها أو منعها الزوج أو لجهات آخر.

٤. إذا لم يكن في المسجد موضع مستور فالبیت أفضل.

٥. هكذا ورد ولعله من أجل تنبيه المرأة بأهمية سترها في الشرع.

٦. المسجد أفضل.

٧. هذا لا يسبب أفضلية البيت.

٨. المسجد أفضل.

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ / (النور: ١١)

■ أزهار عبد الجبار



إننا نقف عند الآية (١١) من سورة النور والتي تسمى بآية (الإفك) وهي كلمة لا تُطلق إلا على كذبة كبيرة تبدل الموضوع عن حالته الأصلية، وتُطلق أيضاً على الكلام المنحرف عن الحق والصواب، إذ معنى كلمة الإفك: (الكذب العظيم) وهو كذب اختلقه بعض المنافقين بشأن زوجة رسول ﷺ (مارية القبطية) لغرض الإساءة لشخصه الكريم.

تحتوي الآية مضامين اجتماعية وتربوية ذات أهمية بالغة على المدى البعيد وحتى في عصرنا الحاضر، ينبه القرآن الكريم المسلمين والمؤمنين أن هناك مجاميع بينهم تتظاهر بالإسلام لتحقيق أغراض خطيرة، وذلك من خلال جملة (عصبة منكم)، والعصبة كلمة تُطلق على مجموعة من الناس متحدة وذات عقيدة واحدة، واستخدام هذه الكلمة يؤكد على الارتباط الوثيق بين المتأمرين المشتركين في ترويج حديث الإفك، إذ هم يشكلون شبكة قوية مستعدة لتنفيذ المؤامرات، فاختلاق قصة الإفك جاء عن قصد وعمد وليس عن جهل أو غفلة.

أمّا عن سبب نزول هذه الآية فجاء عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: "لما هلك إبراهيم بن رسول الله ﷺ حزن عليه رسول الله ﷺ حزناً شديداً، فقالت عائشة: ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح. فبعث رسول الله ﷺ علياً ﷺ وأمره بقتله، فذهب علي إليه ومعه السيف، وكان جريح القبطي في حائط، فضرب علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب، فلما رأى علياً عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعاً ولم يفتح الباب، فوثب علي على الحائط ونزل إلى البستان وأتبعه وولى جريح مديراً، فلما خشي أن يرهقه صعد على نخلة وصعد علي في أثره، فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته، فإذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء، فانصرف علي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إذا بعثني في الأمر أكون فيه كالسمار المحمي أم أثبت؟ قال: لا بل أثبت قال: والذي بعثك بالحق ماله ما للرجال وماله ما للنساء فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت."

والمؤمنون كلهم في خندق واحد، فإذا تعرّض المجتمع إلى هزة دأب المنافقون إلى إلحاق الأذى والسوء به، فالأحداث التي تمرّ على المجتمع تكشف الأتعة المزيفة وفي هذا خير كثير للمجتمع، والأمر الثاني: إن المسلمين أصبحوا أداة إعلامية للمنافقين من دون قصد أو وعي، فأدرك المسلمون الخطأ الذي وقعوا فيه بعد هذه الحادثة مما أدى إلى إيجاد الوعي بينهم، أي أنهم وقعوا على حقيقة تلك الفئة من جهة، وعرفوا مواضع خطئهم من جهة أخرى لتوعية المسلمين.

إن القرآن ذكرها لتبني على الدوام يقرؤها الناس ويأخذون منها العبر حتى لا يكونوا أداة إعلامية للآخرين وهذا بعد ذاته درس بليغ يوجهه القرآن إلى المسلمين وكأنه يقول: (اقرأوا قرآنكم وخذوا منه العبر ولا تستسلموا للمنافقين) وما يثبته من إشاعات إذ إنهم وضعوا هذه القصة ولم يبق لهم منها وحسب تعبیر القرآن إلا الإنم بمعنى وصمة الذنب، فأولئك المنافقون قد سقطوا من الاعتبار طوال حياتهم.

المصدر: تفسير الأمل ج ١١ ص ٢٥

وبهذا يتبين المهم من هذه الآيات وليس سبب نزولها فقط، بل إنه قد اتهم شخص بريء بعمل محل بالعنة والشرف، ومن خلال الدلائل يُفهم أن هذه التهمة موجهة لشخص ذي أهمية بالغة في المجتمع آنذاك، وأن أولئك العصبة من المنافقين أرادوا الإخلال بالمجتمع الإسلامي حينما روجوا هذه الشائعة، فنزلت الآيات وتصدت لهذه الحالة بقوة، إضافة إلى أن الأحكام التي نزلت في الآية لا تخص سبب النزول وحده بل هي أحكام نافذة في كل زمان وبينة.

وفيما يخص الآية ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ / (النور: ١١).

فتبينها يطمن القرآن المؤمنين الذين ألهم توجيه تلك التهمة أن العاقبة سوف تنتهي على خير باعتبارها امتحاناً للمجتمع المؤمن، فإذا تغلب على هذا الأمر وأمثاله سوف يصبح مجتمعا فاضلا، ويعد هذه الحادثة ذات مردود إيجابي مع ما تطوي عليه من مرارة فضيعة، ويعزي القرآن كلمة خير إلى سببين الأول: هو الكشف عن الفئة المنافقة والتي هي من أكبر المخاطر التي تهدد المجتمعات، فالمنافقون



لذة الاكتشاف

الأخوة الإسلامية



■ ست إيمان الطائي

حدثتني أمي كالمعتاد عن معنى الأخوة الإسلامية ومدى أهميتها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع، فبدأت أفكر في هذا المعنى؛ لذا سألت والدتي: هل الأخوة الإسلامية حق من الحقوق التي دعا إليها الدين الإسلامي؟ أجابتي والدتي: إن من أعظم ما دعا إليه الإسلام هو التأخي بين المسلمين على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم، كما أن من أوطأ وأخس ما صنعه المسلمون اليوم وقبل اليوم هو تسامحهم بالأخذ بمقتضيات هذه الأخوة الإسلامية، وأيسر مقتضياتها على المسلم أن يحب لأخيه المسلم كما يحب لنفسه ويكره له كما يكره لنفسه، فقلت لوالدتي: ما أجمل هذا الحق الذي دعا إليه الإسلام، والله لو طبّق لما رأينا ظلماً ولا اعتداءً ولا شرطاً ولا قانون عقوبات ومحاكم، أجابتي والدتي: نعم، إن في دستورنا الإسلامي قانوناً سامياً هو قانون الحب، ويليّه قانون العدل، ولو ساد قانون الحب في المجتمع الإسلامي لما احتجنا إلى قانون العدل؛ لأن قانون العدل لا يأتي إلا إذا فرغ قانون المحبة من محتواه، قلت لوالدتي: أوضح لي يا أمّاهة أجابتي: لو كان المسلم يتعامل مع أخيه المسلم على أساس أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه لسادت المحبة، فهل هناك أحد يحب لنفسه الظلم ويحب لها الشقاء والعناء؟ قلت: لا، فقالت: بالطبع حينما لا يحبه لنفسه ولا يجلب لها الشقاء والعناء، لا يحبه لأخيه ولا يظلمه ولا يعتدي عليه، وعندئذ لا نحتاج إلى قانون عدل، فقانون العدل يأتي ليقتض

من الظالم

للمظلوم، فأول درجات

المسلم التي يجب أن يتصف بها هو أن يحصل عنده الشعور بالأخوة مع الآخرين، فإذا عجز أن يتصف بهذه الأخوة فعليه أن يتصف بالعدل مع الآخرين، وإذا عجز عن ذلك فلا يستحق أن يسمى نفسه مسلماً بالمعنى إلا بالاسم فقط، ويكون قد خرج عن ولاية الله ولم يكن لله فيه نصيب، قلت لوالدتي: هل أجد هذا الذي ذكرته في كتاب الله أو في قول المعصوم؟ قالت: نعم، سأحدثك عن مضمون الحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام حينما سأله أحد أصحابه (معلي بن خنيس) عن حقوق الإخوان وكيف أن الإمام عليه السلام أشفق على معلي أن يوضح له أكثر مما ينبغي خشية أن يتعلم ما لا يستطيع أن يعمل به، قال المعلي: قلت للصادق عليه السلام: ما حق المسلم على المسلم؟ قال الإمام عليه السلام: هو أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك، وأن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره، وأن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك، وأن تكون عينه ودليله ومرآته، وأن لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظلم ولا تلبس ويعرى، وأن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك في غسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه، وأن تبرّ قسمة وتجيّب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته؛ وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه إلى أن يسألكها، ثم ختم كلامه، فإذا فعلت ذلك

وصلت ولايتك بولايتيه وولايتك بولايتك.

قالت والدتي: هل هذه الحقوق مختصة باتباع أهل البيت؟ قالت: إن الإمام الصادق عليه السلام يوصي بالأخوة الإسلامية حتى مع غير أتباعهم وممن ليسوا على أمرهم، فكان أئمتنا يعودون مرضاهم ويشهدون جنازتهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤثرون الأمانة إليهم، قلت لوالدتي: تذكريني بإحدى الأخوات المعتمرات قد قطعت طوافها ولبت نداء إحدى النساء وهي بحاجة إلى مساعدة، فقطعت طوافها وإجابتها، قالت والدتي: سأحدثك بحديث عن الإمام الصادق عليه السلام فيما روي عن أبان بن تغلب قال: "كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألتني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ، فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه، فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فراه أبو عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبان إياك يريد هذا؟ قلت: نعم، قال: فمن هو؟ قلت: رجل من أصحابنا، قال: هو على مثل ما أنت عليه، قلت: نعم، قال: فاذهب إليه، قلت: فأقطع الطواف؟ قال: نعم، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: نعم..."

نعم هذا هو الإسلام وهذه تعاليمه لو طبقت لرأيت الأرض جنة عدن، قالت والدتي: إن واقعنا المخجل لا يسمح أن نسمي أنفسنا بالمؤمنين فنحن بواد وتعاليم ديننا بواد آخر.

المصدر: عقائد الإمامية للشيخ المظفر



دور الإمام العسكري في الإعداد لعصر الغيبة

■ سحر كريم الموسوي / علوم حياة

لقد طرح الإمام العسكري عليه السلام قضية الإمام المهدي عليه السلام وإمامته على مختلف الصعد، وأنه الخلف الصالح الذي وعد الله به الأمم وأن يجمع به الكلم، كما اتخذ الإمام العسكري عليه السلام إجراءات تتناسب والظروف المحيطة بهما. فقد كان على عاتقه مهمة إعداد الأمة المؤمنة بالإمام المهدي عليه السلام لتقبل فكرة الغيبة التي تتضمن انفصال الأمة عن الإمام بحسب الظاهر وعدم إمكان ارتباطها به مباشرة والذي سيشكل صدمة نفسية وإيمانية؛ لأنهم اعتادوا على الارتباط المباشر بالإمام عليه السلام، ولو في السجن أو من وراء حجاب، وكانوا يشعرون بحضوره وتواجده بين ظهرانيهم ويحسون بتفاعله معهم، والآن يُراد منهم أن يبقى هذا الإيمان بالإمام حياً وفعالاً وقوياً بينما لا يجدون الإمام في متناول أيديهم وهرباً منهم بحيث يستطيعون الارتباط به متى شاؤوا.

إن هذه الصدمة تحتاج إلى بذل جهد مضاعف لتخفيف آثارها وتذليل عقباتها، وقد مارس الإمام العسكري عليه السلام تبعاً للإمام الهادي عليه السلام نوعين من الإعداد لتذليل هذه العقبة ولكن بجهد مضاعف وفي وقت قصير جداً.

الأول: الإعداد الفكري والذهني. الثاني: الإعداد النفسي والروحي.

أما الإعداد الفكري: فقد قام الإمام تبعاً لأبائه عليهم السلام باستعراض فكرة الغيبة على مدى التاريخ وطبقها

على ولده الإمام المهدي عليه السلام وطالبهم بالثبات على الإيمان باعتباره يتضمن عنصر الإيمان بالغيبة، وشجع شيعته على الثبات والصبر وانتظار الفرج، وبين لهم طبيعة هذه المرحلة ومستلزماتها وما سوف يتحقق فيها من امتحانات عسيرة يتمخض عنها تبلور الإيمان والصبر والتقوى التي هي قوام الإنسان المؤمن برّيه وبيدته وإمامه الذي يريد أن يحمل معه السلاح ليجاهد بين يديه، فقد حدث أبو علي بن همام قائلًا: سمعتُ محمد بن عثمان العمري عليه السلام يقول: سمعتُ أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام: "إن هذا حق كما أن النهار حق"، فقيل له: يا بن رسول الله، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، وبهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقائون، ثم يخرج فكانني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة".

وأما الإعداد النفسي والروحي فقد مارسه الإمام منذ زمن أبيه الهادي عليه السلام الذي مارس سياسة الاحتجاب وتقليل الارتباط بشيعته إعداداً للوضع المستقبلي الذي كانوا يستشفونه وكان يُهيئهم له،

فضلاً على أن الظروف الخاصة بالإمام العسكري عليه السلام كانت تفرض عليه تقليل الارتباط حفظاً له ولشيعته من الانكشاف أمام أعين الرقباء الذين زرعتهم السلطة هنا وهناك ليراقبوا نشاط الإمام وارتباطاته مع شيعته.

وقد عوض الإمام الحسن العسكري عليه السلام الأضرار الحاصلة من تقليل الارتباط المباشر بأمرين: أولهما: بإصدار البيانات والتوقيعات بشكل مكتوب إلى حد يغطي الحاجات والمراجعات التي كانت تصل إلى الإمام عليه السلام بشكل مكتوب.

ثانيهما: الأمر بالارتباط بالإمام عليه السلام من خلال وكلائه الذين كان قد عينهم لشيعته في مختلف مناطق تواجدهم، فكانوا حلقة وصل قوية ومناسبة وشكلوا عاملاً نفسياً لشعر أتباع أهل البيت باستمرار الارتباط بالإمام عليه السلام وإمكان طرح الأسئلة عليه وتلقي الأجوبة منه. فكان هذا الارتباط غير المباشر كافياً لتقليل أثر الصدمة النفسية التي تحدثها الغيبة لشيعته الإمام عليه السلام.

وهكذا تم الإعداد الخاص من قبل الإمام الحسن العسكري عليه السلام لشيعته ليستقبلوا عصر الغيبة بصدر رحب واستعداد يتلاءم مع مقتضيات الإيمان بالله عليه السلام وبرسوله عليه السلام وبالأئمة عليهم السلام وبقضية الإمام المهدي عليه السلام العالمية والتي تشكل الطريق الوحيد لإتقاذ المجتمع الإنساني من أحوال الجاهلية في هذه الحياة.



الشيخ حبيب الخالفي

كيف تترقى المرأة؟

السؤال،

ما حكم شخص يُصلّي في جو يغلب عليه الضوضاء - كالتلفزيون والحديث الصاخب - الذي يجعله لا يفقه شيئاً من صلاته؟ ..

الرد،

إن الصلاة في المكان الذي يغلب فيه الضوضاء جائزة شرعاً، ولكن من الطبيعي أن تكون فائدة لأدنى درجات الإقبال والخشوع، ومن ثم لا يمكن أن تكون ناهية عن الفحشاء والمنكر، وكم من الشيع أن يُقيم الإنسان أفضل الطاعات في أسوأ الأجواء... ولقد كان السلف من الأبرار ينصحون بإعداد مكان صغير في المنزل، ليس فيه ما يشغل من الأصوات والمتاع الدنيوي، حرصاً على تحقق التركيز في العبادة... إن من المناسب أن نستذكر هذه الحقيقة المخزية، وهي أنه لو أن أحدنا صلى صلاته السابعة لخلق مثله ما قبلها منه، فكيف إذا صلاها لملك الملك والمملوك، الذي لا يقبل إلا ما كان لانتهاً بوجهه الكريم... إن الصلوات اليومية تعدّ قصة الجدية في الحياة؛ لأنها حديث مع الخالق، ولكنها أشبه ما تكون بالحديث مع المصوم!!



وقفات^{٢٤} على حياة أبي الفضل العباس^{عليه السلام}

■ دعاء جمال هادي

أن يذهب لجلب الماء^(١)؛ لأن الإمام الباقر^{عليه السلام} كان حاضراً في واقعة الطف وكان يبلغ من العمر خمس سنوات.

وبهذا يتبين أن شخصية العباس^{عليه السلام} وقطع كنهه في واقعة الطف لها تأثير مباشر في هذه الواقعة، وأنه رمز للتضحية والعطاء لم يتكرر في شخص مثله في سابق العصور وفي حاضرها وفي مستقبلها، وأكبر برهان على ذلك أن حزن الإمام السجاد^{عليه السلام} على عمه لم يقل عن حزنه على أبيه وكان يشرح حينما يرى عبيد الله بن العباس بن علي^{عليه السلام}، وفي أحد الأعياد رأى عبيد الله (وقد كان طفلاً) الإمام زين العابدين^{عليه السلام} وقد جلس للناس، فذهب إلى السيدة أم البنين^{عليها السلام} وقال لها: يا أمه، هل لي بثياب جدد؟ فألبسته^{عليها السلام} ثياباً للعباس^{عليه السلام} كانت قد أخرجتها، فحينما دخل عبيد الله على الإمام السجاد^{عليه السلام} بهذه الهيئة - ظناً منه أن الحزن والبكاء قد انتهى - انهمرت دموع الإمام^{عليه السلام} وقال: إن حزننا على الحسين وأبيك العباس^{عليه السلام} لا ينقضي إلى يوم القيامة، ثم بكى وأبكى من كان حاضراً.

(١) قصص العباس / الشيخ ماجد ناصر الزبيدي، ص ١٨٢.

(٢) المصدر نفسه.

السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام} تحتج بكفي العباس^{عليه السلام} إن للعباس^{عليه السلام} منزلة عظيمة تعجز جوارحنا أن ندركها، لكن الروايات التي نقلت ووُثقت بالكتب تؤكد على منزلته العظيمة والعالية عند الله وعند أهل بيته^{عليه السلام}، فيكفي أن السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء^{عليها السلام} تخرج يوم القيامة تحتج بكفي العباس^{عليه السلام} وتقول: إلهي احكم بيني وبين من قطع هاتين الكتفين، وأن سيدتنا الزهراء^{عليها السلام} لا تحتج يوم القيامة بهاتين الكتفين الطاهرتين إلا لمنزلتهما الرفيعة ومكانتهما العالية، وأن هذه المنزلة الرفيعة متمثلة بشخصية العباس^{عليه السلام} التي أكد عليها الأئمة الأطهار^{عليهم السلام}، وأن الإمام علي بن أبي طالب^{عليه السلام} كان يبكي على ولده العباس^{عليه السلام} وعلى كفيه اللتين ستقطعان في كربلاء، وأنه^{عليه السلام} قبل يديه وهو صغير، وفي رواية أن الإمام الحسن^{عليه السلام} أيضاً قد قبل كفي أبي الفضل^{عليه السلام}، والإمام الحسين^{عليه السلام} قبل كفي العباس^{عليه السلام} وهو مقتول على ضفاف نهر العلقمي، فقد قبل كفيه وبين عينيه في لحظة وداعه باستشهاده، وقد قبل الإمام السجاد^{عليه السلام} كفي العباس^{عليه السلام} وهما مقطوعتان يوم الثالث عشر من المحرم عند قيامه بدفن جثمانه الطاهر، وقد نقل في بعض الكتب أن الإمام الباقر^{عليه السلام} أيضاً قبل يدي ساقبي العطاشي قبل

يحبهم ويحبونه

■ صادق مهدي / ناحية الكفل

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ / (المائدة: ٥٤) ..

أشارت الآية المباركة إلى جوانب مختلفة ومن أبرزها أن ذكرت قوماً

ووصفتهم بحب الله لهم وحبهم

إيادهما المقصود بهذين المضمومين

وكيف يتحققان؟

أطبق جمع كبير من المفسرين أن الآية المباركة نزلت في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وآله الأطهار عليهم السلام. وحديثاً يدور فقط حول مفهوم المحبة بنحو عام.. والحب لغة.. كما يقول ابن منظور في معجمه (لسان العرب): (هو الوداد والمحبة والميل الشديد، ويقابله البغض والتنفّر)، ويقول صاحب كتاب (مجمع البحرين): (هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجات ومراتب فإذا قوي هذا الميل واشتد سُمّي عشقاً). جاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن (محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه ومحبة العبد لله هي إرادته لطاعته)، ويذكر جملة من علمائنا في كتب الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب، ويتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة، فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حباً، وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبوب المطلق تبارك وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ / (البقرة: ١٦٥) وعند استقراء القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم عليه السلام وأهل البيت نجد ذكرنا لأقوام وُصفوا بصفات متعددة كانت المؤهل لهم للفرز بمحبة الله تعالى، وهنا نمر على جانب يسير منها.. ففي الآية التي تصدرت المقال وصفهم الله تعالى بأربع صفات: (أذلة على المؤمنين) .. فهم أهل رحمة ورفقة متواضعون للمؤمنين رفقاء بهم، (أعزة على الكافرين) ذوو غلظة وبأس وشدة على الكافرين، (يجاهدون في سبيل الله) وهذه من أعظم منافعهم بشهادة الآية المباركة: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ

ذلك هو الفوز العظيم ﴿﴾ (التوبة: ٧٢) .. ويتعرض العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان إلى شيء من ثمرات محبة الله فيقول: "أما محبة الله ﴿عليه السلام﴾ فإنها تظهر القلب من التعلق بغيره تعالى من زخارف الدنيا وزينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس وما لها من حظوظ وآمال، وتقتصر القلب على التعلق به تعالى وبما ينسب إليه من دين أو نبي أو ولي وسائر آثاره. فهذا الإنسان يحب من الأعمال ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويرضى برضا الله ولرضاه ويفض بفضب الله ولفضبه" ومن المتعين شرعاً أن نحب النبي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام لأنهم (محال معرفة الله) كما ورد في بعض مقامات الزيارات، يقول النبي عليه السلام: "أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي" .. إنه حب لله وفي الله ومن الله وإلى الله بل هو استجابة لأمر الله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ / (الشورى: ٢٣)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: "من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا"، ألم يسمع قول الله ﴿وَلَا نُبَيِّنْ لَكُمْ حُرُمَاتِهِ يُلَاحِظُهَا الْقَلْبُ وَلَا يُلَاحِظُهَا السَّمْعُ وَلَا يُبَيِّنُهَا لَكُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُحْسِنِ الْعَمَلَ﴾ / (آل عمران: ٢١) لهذا نجد أولياء الله تعالى وفي طليعتهم نبينا الكريم وأهل بيته عليهم السلام وضمن منهجهم التربوي للأمة - وهم سادة من أحبوا الله وأحبهم - يلحون في الدعاء إلى الله أن يكونوا ممن (يحبهم ويحبونه) .. فلنؤمن معاً على دعاء إمامنا زين العابدين عليه السلام: "اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حباً لك، وخصية منك، وتصديقاً بكتابك، وإيماناً بك، وقرقاً منك، وشوقاً إليك، يا ذا الجلال والإكرام حبب إلي لقاءك وأحبب لِقائِي، وأجعل لي في لقاءك الراحة والفرج والكرامة.."

مسك الختام وثمرة لما مر في هذه الأسطر البسيطة وعملاً بما ورد عن النبي عليه السلام في محاسبة النفس: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر"، فلنساءل مع أنفسنا: أين نحن من محبة الله؟

الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً ﴿﴾ (النساء: ٩٥)، وهذا ما نص عليه أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه حيث قال: "إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة"، والصفة الرابعة (ولا يخافون لومة لائم) .. حيث إن ذوي الهمم الواطنة القصيرة يلومونهم فيما جأوا به من جهاد وطاعات، ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يبالون بما بذلوا من أموالهم وإزهاق نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.. كما ذكر القرآن في آياته المباركة أن الله يحب (المحسنين، التوابين، المتطهرين أو المطهرين في أية أخرى، المتقين، الصابرين، المتوكلين، المستطين، الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) وكل من هذه الصفات حديث مستفيض يضيق به المجال.

ومن الروايات الواردة في محبة الله لعباده، قال رسول الله عليه السلام: "إن الله يحب الحي الحليم العفيف المتعفف"، وعنه كذلك: (من أكثر ذكر الموت أحبه الله)؛ لأن ذكر الموت يستلزم الخشية من الله وهذا يفضي إلى عمل الخير وتجنب المعصية، وعنه أيضاً: "إن الله يحب الملحن في الدعاء"؛ ذلك لأن الدعاء يعد من أهم وأعظم أركان العبادة لما فيه من تواضع وخشوع أمام الله والتسليم إليه، وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: "إن الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور"، فإله يحب هؤلاء وغيرهم لأنهم أطاعوه فيما أمرهم به من إحسان وتوبة وطهارة وصبر وتوكل وهبط وصدق وقتال في سبيله.. كما ذكر القرآن أن الله لا يحب أقواماً لما لهم من السلوك المشين غير المرضي مما نهى الله تعالى عنه، ومنهم (المعتدين، كل كفار أثيم، الكافرين، الظالمين، من كان مختالاً فخوراً، من كان خواناً أثيماً، المفسدين، المشرفين، الخائنين، المستكبرين، كل خوان كفور، الفرحين - أي الجانب السلبي من الفرح وهو البطر الذي ابتلي به قارون)، فمن انتهى عن تلك الخصال الذميمة واتصف بما قابلها من صفات حميدة كان ممن استوجب محبة رب العالمين ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ



مركز زرع الأمل وحصد الثمار

تحقيق وتصوير: أزهار الخفاجي

مشاكل المجتمع وهي مشكلة الطلاق، وقد تم بعون الله إصلاح ذات البين لأكثر الأزواج، وتم إيقاف العديد من الحالات، وبعد نجاح هذه التجربة في كربلاء جاءت إحدى الأخوات من محافظة بابل وهي عضو سابق في مجلس محافظة وطلبت فتح مركز إرشاد هناك، وبالفعل تم ذلك ويُعدّ تَوْأَمًا لما موجود عندنا في كربلاء، وحقّق نجاحات ملموسة.

أيضاً تم افتتاح مركز آخر في الديوانية، ونحن الآن نجني ثمار ما زرعناه ومستمرّون في عملنا، إذ إن هناك مشروعاً قيد الدرس بافتتاح مركز آخر في البصرة، وتوجّه الاهتمام حالياً برعاية الأيتام وذلك بالتنسيق مع مدرسة رقية بفتح دورات للتجارة،



والحدادة، والكهرباء، والحاسوب، وتم فتح دورات في مجال الصحافة والإذاعة.



تحدّث لنا السيد سعد البناء / مدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة،

قامت العتبة الحسينية المقدسة بالاهتمام بشؤون الأسرة العراقية المسلمة من خلال فتح مركز يعمل على حلّ المشاكل التي عانت منها خلال العقود الماضية التي جثت على الشعب، فتد بادر مركز الإرشاد الأسري بإقامة دورات لفئات عمرية منها: المراهقون والأزواج والزوجات ودورات متفرقة تختص بكل ما يعني الأسرة العراقية، إضافة إلى إقامة دورات عملية ونظرية، مثلاً: تعلّم الخياطة ويحمد الله تمّ إنتاج منتوجات بأيدي عاملات من المركز، ونحن بصدد تهيئة مكان لعرض هذا الإنتاج، وقد ساهم المركز بتكريم الأيتام في شهر رمضان من هذه الملابس المصنّعة، وساهم أيضاً بحلّ أهم

نحن نعيش في زمن تعصف به الرياح السوداء: لتغتنال الأمان من الناس

وتركهم في حالة من التفكك الأسري، فتنتفي الأمومة من بعض الأمهات، ويصبح همّ الآباء السعي لتوفير لقمة العيش، عندها تشب المشاكل بين الوالدين، ويسرع الاثنان إلى المحاكم للانفصال، متجاهلين أولادهم الذين هم في أشد الحاجة للحنان، وتتغلب الأنانية على الإيثار، ويخلفون وراءهم جيلاً من الضياع والتفكك، لأجل هذا وغيره من المعاناة امتدت يد بيضاء نقية خالصة لوجه الله من دوحة الإمام الحسين عليه السلام لتلبس الجراح وتنقذ هذه العوائل وترسم الدرب للأجيال القادمة.

إذا قامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بفتح مركز الإرشاد الأسري الذي أصبح اليوم بصمة واضحة الآثار، وليكون قدوة لباقي المحافظات، وها هو اليوم يحتفل بمرور سنة على افتتاحه على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة، وكانت لرياض الزهراء عليها السلام وقفة للتعرف عن كتب عمّا حققه المركز بعد مرور سنة من نتائج ملموسة خلال عملهم الدؤوب:

نحن في العراق لدينا ضعف في معالجة النشاط الاجتماعي من مشاكل العائلة على مختلف المستويات، ومن ثم نلاحظ هنا بداية ثمرة طيبة إن شاء الله يُبارك فيها وتطرح ثمارها قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١).

فما دام الإخلاص موجوداً نتوقع إن شاء الله نتائج طيبة ونتمنى للمركز المزيد من العطاءات في مواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المجتمع العراقي في مثله، ومبادئه، ودينه.

وفي لقاء مع أحد المستفيدات من المركز تقول الأخت (ن - ع)،

عن مدى ما حققه المركز من نجاح: أقول وبكل ثقة هناك نجاح ظاهر وملحوس من خلال طرح الاستشاريين عدة محاور أو نقل محطة انطلاق حول كيفية تنمية الذات وزرع الثقة.

وعوداً على بدء كان للاستشاريين دور مهم في إعطاء مفاصل أو إيجاد حلول مناسبة وذات فعالية كبيرة ساهمت في إحداث أو ظهور نتائج إيجابية لكثير من الحالات التي ترد أو تطلب المشورة، وأسهمت في حدوث تغيير وفترة نوعية في حياة من لجأ إلى المركز واستعان بخبرة الاختصاصيين، ومن ثم أصبح يعيش بصورة طبيعية بفضل الله وبفضل القائمين على هذا المركز.

في زمن أُقبرت فيه الفضائل وسارت العلاقات الأسرية إلى مستوى سحيق وانعدم الأمان وساد الخوف من المستقبل، انبثق هناك بصيص أمل؛ ليعصف بذلك الخوف ويعيد الأمان بفضل الله - عز وجل - وبأنفاس أهل البيت - ع - وبجهود الخيرين.



في سؤال لأحدى ضيوف الحفل وهي العلوية خديجة فاضل (ناشطة إسلامية في كربلاء) عن انطباعها وما مدى تأثير افتتاح هذا المركز في المجتمع تقول،

لقد تكونت لنا فكرة عما يجري في الوسط الكربلائي والمجتمع العراقي بمراحل متتالية ابتداءً بكربلاء، والحلة، ثم الديوانية ومن ثم تعرفنا على ما تضطلع به هذه المراكز من مهمة حقيقية.

عن مدى نجاح هذا المشروع أوضحت السيدة نوال النمر / مسؤولة مركز الإرشاد الأسري في كربلاء،

بعد مرور سنة على افتتاح المركز وكتقييم لجدوى ما حققه وهل من المفضل بعدما رأى المجتمع هذه الانجازات افتتاح المزيد منها أم أنه لا فائدة؟ لكن ما لمسناه أن هناك فائدة كبيرة، وعلى الرغم من أن المركز في بداية طريقه وهو أول تجربة من نوعها في العراق لكنه وخلال مدة قصيرة حقق إنجازات رائعة، وعُدّت هذه التجربة ناجحة، فتحن نسير في طريق لم يمهده لنا الآخرون، وغايتنا أن ننحت في الصخر ليكون أنموذجاً للذي يأتي بعدنا.

وعن مدى نجاح فكرة إنشاء مركز للإرشاد الأسري تقول الأخت (سحر محمد) نائب مدير المركز،

إن فكرة إنشاء مركز كهذا هريدة من نوعها في العراق وخاصة في محافظة كربلاء، ونرى أنه لاقى نجاحاً وصدى في المجتمع، فمن خلال الدورات التي أقمناها وإيجاد الحلول لعدد من المشكلات الاجتماعية ولمسنا رضا واستحسان للمراجع الذي يتردد إلى المركز إذ قمنا بإفتتاح العديد ممن يأتون وفي بالهم فكرة الطلاق بالعدول عن هذا القرار الخطير، والحمد لله تم لم الشمل بعد أن كانوا على حافة الانهيار، وأعتقد أننا نجحنا في إسعاد الناس وحققنا نتائج مذهلة وذلك من خلال الجهود المبذولة لخدمتهم ورسم البسمة على شفاههم.



بالحجاب رفع لنا الغرب قُبعة الاحترام

صوتها الهامس يحمل في طياته الثقة، ونظرتها تطمنك الى طرح تساؤلاتك بثقة، بانتظار
اجابة نابعة من القلب، فهي طالبة تقضي جل وقتها في الدراسة، لأنها تعمل لمستقبلها عليها تكون
مثالاً يُشار اليه بالبنان، تمهر طيات حديثها بأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، فباتت تستثمره
خير استثمار في الدراسة والجِد والاجتهاد، ففي هذا الحوار تُضيء مجلة رياض الزهراء على
جوانب حياة فتاة مسلمة في غروب الغرب.

نادية الشمري

أول الكلام،

مريم ناصر الخفاجي، طالبة في المرحلة الثالثة للغة
الانكليزية، ترتيبها الأولي بين إخوتها.

تأثير الأهل،

لكل عمل نقوم به توفيق من الله عز وجل وكل
توفيق مفتاح، برأيك ما هو هذا المفتاح؟
رضا الله عز وجل بأن وفقني لأن أكون فرداً من أفراد
عائلة يبحثون عن كل ما هو نافع لنا ولديننا،
وقانوني في الحياة قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ
وَلَا تَهْرُهُمَا﴾ / (الإسراء: ٢٢) فعديته أهم مفتاح
لسعادتي الأبدية.

سنّ التكليف انتقال من مرحلة إلى مرحلة،
فمن ساهم في بناء مرحلة التكليف على نسيج
وميض الزهراء في بلد الغربية؟

بالفعل هو انتقاله من مرحلة إلى مرحلة وخاصة في
بلد تكون المثل الإسلامية أو الدينية فيه غير متوفرة،
ففي الولايات المتحدة كنّا نفتقر إلى المثل التجسيدية
المتثلة في مآذن المساجد، ولله الحمد تُعدّ الوالدة
ممن وضع الأسس المتينة للدين الإسلامي في نفوسنا؛
وأكمل والدي العمل معها، فكابد التنقل من ولاية إلى
أخرى للبحث عن مدارس إسلامية حماية لنا ولبناء
أساس متين، فقد استخدم والدي الطريقة العملية
التي تكون أثبت في العقل والوجدان من الطريقة

الطالبة؟

جو المدرسة من الأمور التي تحافظ على استمرارية
التفوق، وتهيئة الجو المناسب في المنزل.

كيف كانت رعايتك للتفوق؟

بالمداومة على المراجعة اليومية لدروسي وكتاب الله
عز وجل، ولقد اتخذت من صلاة الليل ورداً يساعدني في
ترتيب أولوياتي العلمية.

الحجاب وقبعة الغرب،

الحجاب يمثل في نظر الغرب سوراً من أسوار
عدم التواصل، فكيف كنت سفيرة لدينك؟

وإن كان الحجاب بمثابة خط أحمر، إلا أن ميزة
الغرب حب المعرفة والتعرف حتى لا تكون الإجابة
في عقله مبهمه، وقد صادفتني موقف في السؤال عن
الحجاب، وهل أنا أعاني من مرض؟ فكانت إجابتي
أن الدين الإسلامي فرض في بنوده أن الحجاب عفة،
فكان كلامي بمثابة معلومة ثمينة انبهر بها الذي
سألني، وأمنيته أن يكون له دين مثل ديننا يحفظ
المرأة ويزيدها مكانة في مجتمعنا، فأحسست أن
الغرب رفضوا لنا قبعة الاحترام.

ختمت كلامها بهذه الكلمات لتكون سراجاً
يضيء درب كل فتاة مغتربة، وفخراً لكل فتاة
مسلمة، ومثلاً لكل طالبة مجتهدة فكانت
(مريم ناصر الخفاجي).

النظرية وإسداء الأوامر.

في أي مشروع هناك سلبيات وإيجابيات، فما
هي سلبيات تلك الغربية وإيجابياتها؟

بالنسبة للسلبيات لم تكن في حياتنا؛ وذلك لتطويع
الوالدين السلبيات وجعلها إيجابيات، أو الابتعاد
عنها إن كانت سلبيات منافية، لكن دائماً وأبداً
كنّا نفتقد للروحانية التي غدتنا حالياً عند عودتنا
والمتمثلة بزيارة العتبات المقدسة، فالحسينؑ وأخوه
أبو الفضلؑ هما الداعمان لنا نفسياً لإتمام تقدمنا،
وشذا نشاق أن نتشبي من عطره.

أهل البيت كنز لكل والدين يسعيان إلى
بناء جيل مبتغاه الوحيد هو مرضاة الله
ورسوله، فكيف كان هذا التأثير؟

استشققنا حب أهل البيت من خلال ذاكرة
وذكريات والدينا؛ إذ مثل الإمام الحسينؑ البطل
الفارس في ما إذا ركنت نفوسنا إلى تعب قد يصيبها،
فبحديثنا عن صبره في غربته، وعبادته في محنته،
وخلقه في معاملته وإن كان مع عدوه.

الدراسة،

هل للتفوق ضريبة؟

نعم، ضريبته السعي في المحافظة على التفوق في
جميع السنين الدراسية.

ما الذي يقتل أو يحد من التفوق لدى

عالمات في كربلاء

سلسلة من أعلام النساء اللاتي كان لهن أثر في الحركة الفكرية في كربلاء إبان حقبة زمنية متعاقبة

١٠

نرجس بنت الشيخ محمد صالح البرغاني (١٢٤٠-١٣٢٢هـ)

■ حسين هليب الشيباني / ماجستير تاريخ اسلامي

نسبها

هي نرجس بنت الشيخ محمد صالح ابن الشيخ الملا محمد الملائكة ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ الملا محمد كاظم البرغاني القزويني.

ولادتها ونشأتها العلمية

ولدت حدود سنة (١٢٤٠هـ)، في أسرة معروفة بالعلم والفضل، وهي أسرة آل البرغاني، وقد وصف الدكتور السيد حسن الأمين نقلاً عن الدكتور حسين محفوظ هذه الأسرة بقوله: «آل البرغاني من البيوت العلمية العظيمة القديمة في العراق وإيران، التي خدمت العلم والدين اثني عشر جيلاً»^(١).

وكان لأسرة العائلة نرجس الأثر البالغ في توجيهها الديني وسلكها سبيل العلم والمعرفة، ومن خلال المعطيات المتوفرة يظهر أن هذا الأثر قد تمثل في جانبين: الأول: حثها على التحصن بحصن العلوم الدينية؛ لما في ذلك من الأجر والثوبة في الدارين، والثاني: زفها بما جادت به عقولهم من العلوم والمعارف.

فبعد دراستها النحو والصرف والمنطق وقنون الأدب،

أواخر عمرها انقطعت للرياضة النفسية، والتبتل والعبادة.^(١١)

قالوا فيها

قال فيها السيد حسن الأمين: حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، محدثة، عالمة، متفقهة، بصيرة بالكلام، عابدة من الناسكات الزاهدات، ومن ربّات الذكاء والفطنة وسعة الإدراك^(١٢). وفاتها: بعد مسيرة علمية قاربت الستين عاماً توفيت العائلة نرجس (رحمها الله) في كربلاء حدود سنة (١٣٢٢هـ)، عن عمر ناهز الثمانين عاماً^(١٣).

- (١) مستدرقات أميان الشيعة، ٢/ ٢٠٠.
- (٢) ينظر: أميان الشيعة، ٩/ ٣٦٩، ١٢٧٠ ربيعة الأدب ١/ ٢٤٨.
- (٣) ينظر: شهداء الفضيلة، ٢٧٥ اقتصاص العلماء، ٢٢.
- (٤) ينظر: ربيعة الأدب، ١/ ٢٤٨، مستدرقات أميان الشيعة، ٢/ ٢٩٩.
- (٥) ينظر: مستدرقات أميان الشيعة، ٢/ ٢٠٢.
- (٦) ينظر: الكرام البررة، ٢/ ٨٠٩ - ٨١٢.
- (٧) ينظر: أعلام النساء المؤمنات، ٧٢٢.
- (٨) ينظر: مستدرقات أميان الشيعة، ٤/ ٢١٢.
- (٩) مستدرقات الوسائل، ٧/ ٤٦.
- (١٠) ينظر: أعلام النساء المؤمنات، ٧٢٢.
- (١١) ينظر: مستدرقات أميان الشيعة، ٤/ ٢١٢.
- (١٢) ينظر: أعلام النساء المؤمنات، ٧٢٢.

تخرّجت في الفقه والأصول والتفسير على والدها الشيخ محمد صالح البرغاني المتوفى سنة (١٢٧١هـ)^(١٤)، وعمّها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني المستشهد سنة (١٢٦٣هـ)^(١٥)، وأخذت العرفان عن عمّها الآخر الشيخ الملا علي البرغاني المتوفى سنة (١٢٧٢هـ)^(١٦)، والفلسفة عن الأخوند الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني المتوفى سنة (١٢٨٥هـ)^(١٧)، وأخيها الشيخ ميرزا عبد الوهاب البرغاني المتوفى بعد سنة (١٢٦٠هـ)^(١٨)،^(١٩)

ولما بلغت سن الرشد تزوّجها ابن عمّها الشيخ جعفر ابن الشهيد الثالث المتوفى سنة (١٣٠٦هـ)، وهو من أعلام عصره، وهاجرت معه إلى مدينة كربلاء المقدسة^(٢٠).

نشاطها العلمي

لا شك أن العائلة نرجس كانت مؤمنة بالواجب الديني والأخلاقي المفروض عليها والتقاضي بنشر ما من به الله عليها من العلم، وانطلاقاً من قول أمير المؤمنين عليه السلام: "زكاة العلم نشره"^(٢١)، وببركة مجاورة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، شمرت عن ساعديها وعقدت المجالس للتدريس، والوعظ، والإرشاد، وفي

اختارت طريقاً قل سالكوه

الفغاري عليه السلام ما ماتت حتى تركت لنا مثلاً عظيماً في الوفاء لزوجها، والإخلاص له، والزهد في الدنيا؛ فقد ظلت بجانيه إلى آخر حياته وأكرمته، وظلت تحرسه حتى بعد موته، وصبرت معه على شظف العيش ومجاهدة النفس وغوائل الشهوة، وهكذا تكون المرأة المؤمنة الصالحة تُرضي زوجها؛ كي تتل رضا ربّها، فرضي الله عن أمّ ذر وأرضاهها.

وقد تمسكت بالتعاليم النبوية الشريفة، وعضت عليها بنواجذها، ولم تضعف أمام ما تعرّض له زوجها من ظلم وهوان ونفي وتهجير، فقد تحمّلت العيش في الصحراء والفقر، لم يوحشها طريق الحقّ الذي قلّ سالكوه، ولم يهلّها ما رأت من صحراء شاسعة قضت فيها حياتها مع زوج اختارت البقاء فيها معه إلى أن مات صابراً محتسباً. هذه هي أمّ ذر، زوجة الصحابي الجليل أبي ذر

أمّ ذر، هي نموذج للزوجة المخلصة التي اتبعت تعاليم الإسلام وشاركت زوجها الصعاب فقد تركت دارها في قبيلتها غفار، وسّعت إلى المدينة مع زوجها الذي أخلصت له، وتحملت المشاق والمتاعب التي فاقت طاقتها لأجله. سمعت من زوجها ما تعلمه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتعلّما منه الحكمة والأخلاق الكريمة، وكان دائماً يقول لها: عَلِمَنِي خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول الحق ولو كان مرّاً.

آهات وأمل

زوجي رجل متسلط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أعرض عليكم مشكلتي راجية من المولى عز وجل أن أجد الحل لديكم، عزيزتي أنا متزوجة من رجل متسلط إلى أبعد حد وجاف الطبع وسيئ الخلق في البيت، وقد تحملته سنين طويلة لأجل أولادي فقد كنت أخفف عنهم ما يلاقونه من والدهم من تعامل ويخل قل نظيرهما، ووصل حد تسلطه علينا أن بعد علينا أنفاسنا في البيت، فهو قد حرّم علينا التلفاز والمذياع والمحمول وكل شيء يمت بصلة إلى العالم، وحرّم علينا الخروج وحتى زيارة أصدقاء أولياء الله، وأكثر ما كان يحز في نفسي هو حرمان ابنتي من أبسط حقوقها كبيت، فقد منعها من إكمال دراستها وظلت حبيسة الدار، ثم تقدم إلى خطبتها أحد أقاربنا ولكنه رفض على الرغم من أن ابنتي اشتهت بالشاب، بدأت أوضاع ابنتي تنهار شيئاً فشيئاً بسبب حالتها النفسية، فما كان مني إلا أن أخذتها وتركت البيت رفقا بابنتي التي لو تركتها لماتت كمدأ وقهراً، وأنا الآن بين نارين كوني تركت بيتي وفي نفس الوقت لا أريد العودة إليه لأجل ابنتي، فماذا أفعل؟

مجلة رياض الزهراء...

عزيزتي قال رسول الله ﷺ: "من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب

آسية بنت مزاحم

وأنت صبرت

وكنّت لأولادك

النسمة

الرفيقة التي تهون

عليهم ما يرونه مع والدهم،

نصيحتي لك هي أن تدخل أطفافاً من

أقاربه يكون لديهم تأثير كبير فيه يستفسرون

منه عن أسباب رفضه، فقله يرى شيئاً انتم لا ترونه

ومن ثم هو أب وأكد يبحث لابنته عن الأفضل، فإذا لم يكن هناك سبب وجيه للرفض فعليهم بإقتاعه بأحد الأمرين إما السماح لها بإكمال دراستها أو إعادة النظر في الشاب المتقدم لخطبتها، فهذان الشيئان الوحيدان اللذان يخرجانها من حالتها النفسية السيئة التي انتابتها خلال هذه المدة، وأرجو منك بإيضاح حالة ابنتك لوالدها لعله يرق لحالها فهي مهما كان ابنه ويخاف عليها.

د. إيمان الموسوي

قلب أمي

■ لوية هادي كاظم

إنها شمعة تذرف الدموع لتضيء لي الدرب.. إنها نسمة ريح هادئة تشفي العليل عند مرورها به.. صوتها الشدي حينما يترنم لأنام على صداه.. حنانها الدافئ الذي ملأ الدنيا يمداه.. لم تكن تعرف طعماً للنوم فهي تسهر على راحتي، ونظراً لسوء حالتنا المادية كانت في أيام الشتاء القارص تلتحفني، وفي أيام الحر الهجير تتسابق مع التسمات لتداعيني، أه كم هي رؤوم رؤوف بي وبأخواتي البنات، رفضت الزواج ممن تقدموا إليها وأهنت حياتها لرعايتها وتربيتنا.. غرست فينا حب الله، حب آل المصطفى، حب الوطن، حب الخير للجميع.. قدمت لنا شمعة شبابها وتنتظر الثمرة، وهما أنا اليوم وأخواتي قد كبرنا وتخرجنا في الجامعة، وبيتي الفضل الأكبر للقلب الكبير الذي أوانا وأجلسنا على عرشه، إنها خالتي وفعلت تحمل قلباً كقلب أمي.



تنهدات

■ أمال كاظم عبد

تنهدات أبناء

أَمَّا الحبيبة ليست الجدران الأجر ما ينصلك عَنَّا بل هناك جدران من العتوق والقسوة التي بنيناها فضلتنا عنك.. إذ لم تكن المسافات في يوم من الأيام تستطيع أن تفصل بين الأم وأبنائها، فالمسافات يختزلها الحنين، والأرض تطويها صلة الرحم، ثُمَّ تصل إلى قدميك لترقع على أعتاب جنة الرحمن، هذا إذا كانت المسافات طويلة، ولكن نحن نعيش في نفس البيت ولا نعلم عنك شيئاً، ندخل غرفتنا ولا نخرج منها إلا للضرورة القصوى، ثُمَّ نعود أدرأجنا إلى عوالمنا التي هيئتها لنا، فقد وفرت لكل منا تلقاً خاصاً، مع حاسوب، مع خط انترنت، ودخلنا هذا العالم ونسينا دفة العواطف، والحب الأسري، ولا يوجد لدينا وقت لتتذكر حضنك الدافئ والارتواء على صدرك الحنون للبكاء تأسفاً على ما فرطنا، فقد أنسانا الشيطان ما اختصصتنا به من حب، وود، وعطف، لم يتخلى علينا بأي شيء، فأنت ترين سعادتنا هدفك السامي، وأوقفت حياتك رهناً لحياتنا وما تزالين تطبقين علينا جفونك لحمايتنا وتتممينَ بآيات الحفظ، والمعوقات لحفظنا.. ونحن بماذا جازيناك؟

تركناك وحيدة تعانين من قسوتنا وتتلأمن من عقوبتنا، عذراً يا أُمًّا طال فراقك وأن الألوان للقاء، ولكنه لقاء الحنين إلى الماضي القريب، لقاء الأم بأبنائها بكل ما تحويه الكلمة من معنى لنمسح بأيدينا دموعاً نزلت على خدك.

تنهدات أم

تختزل اللحظات ثمرات تعب السنين التي أراها في كل زوايا منزلي وأنا أواجه جدرانه بمفردي، فقد كان أطفالي يملؤون حياتي وهم صغار بصخبهم، بضجيجهم، بفضوليتهم وأنا أدور فيما بينهم أطعمهم هذا، وأبدل ملابس ذلك، وأحمم تلك، وعلى الرغم من أنهم متعبون بعض الشيء إلا أنني أكون سعيدة وأنا أقوم بكل تلك المهام، وترسم الابتسامة على وجهي المتعب من إرهاق نهار كامل في سجال دائم مع فلذات أكبادي..

أَمَّا الآن فقد كبروا ودخلوا مرحلة الشباب، ولكن لكل واحد منهم عالم يختلف عن الآخر، لا يتعدى باب غرفته، فيمضي يومي من دون أن أرى واحداً منهم يسأل عني أو ينتبه لوجودي، وحتى تحية الصباح والمساء أقوم أنا بالقائها بعد أن أستدرجهم للحديث عن أي شيء، وفي أي شيء من دون جدوى، فأنظر من جديد لجدران المنزل الذي تقاسم الصمت معي، فتختني الحياة ثم تعود إذا طلب أحدهم مني أن أعد له وجبة الغداء أو العشاء، هذه الوجبة التي تعطيني الأمل في أن يجلس معي أحدهم لتناولها، ولكن حتى هذا الأمل يزول بمجرد أن يأخذها معه إلى غرفته لتناولها وحده..

تؤلمني وحدتي، وترتجي الآهات أضلاعي للإفراج عنها بعد أن أجبرتها على الحبس مع دموعي التي أطلقتها وحشة الأيام الكثيرة معلنة غربتي في منزلي واشتياقي لأولادي وحنيني لهم، ولا تقصّلني عنهم سوى جدران من الأجر.



التضحية والتحمل.. بين الأمس واليوم

د. هناء خطاب

لك، واعلمي أن الله يفعل ما يشاء، إلا إذا اعترضت على حكمه، حاولي أن تتعايشي إذا كانت ظروفك قاسية فذلك أمناً للعيش وأدوم.

حاولي تقسيم وقتك إلى حصص أو أسهم وعلى الأقل سهم للعناية بصحتك، وسهم للعناية بزوجك، وآخر لأولادك، وآخر للظروف الطارئة التي قد تلتم بك، وقللي من طلباتك قليلاً، وإذا كنت متعبة أو منزوعة لا تقومي بأي عمل فقط حاولي قراءة كتاب مفيد أو أخذ قسط من الراحة ثم عودي إلى حياتك بشكل طبيعي والله الموفق والمسدّد لنا ولك.

جانب التحمل والتضحية لديهنّ واضحاً وجلياً لكلّ منّا؟ لماذا المرأة في هذه الأيام لا تحتمل من زوجها أو أبنائها ما كانت تحتمله جداتها أو أمهاتنا؟ ولا يختلف هذا بين امرأة مثقفة أو جاهلة، لا أقول الكل، ولكن كثيراً منّا نحن النساء ننسّم بالانفعال السريع، التأفف المستمر ولأسباب وأهية، ما يؤلّني أن بعض النساء تتجاوز سنّ النضج أي بعد سن الخمسين ومع ذلك ما تزال تفكر بالانفصال أو اختلاق المشاكل للتشويق.

أقول لكلّ أم وكلّ سيدة متزوجة: افترقي بما قسم الله

تختلف القدرة على التحمل من شخص إلى آخر حتى إن العلماء وجدوا مصطلحاً يُقال له المدى (Threshold) فهناك مدى لتحمل الآلام أو الضغط النفسي أو التوتر، وهذا المدى يختلف ويتباين من فرد إلى آخر فمثلاً (Threshold Pain) مدى تحمل الألم للرجل والشخص الكبير يكون أكبر من مدى تحمل الألم للطفل أو المرأة أو الشخص المنفعل، حيث يقلّ لديه إلى درجة ملحوظة، ما أريد أن أقوله لماذا اختلفت قدرتنا على تحمل الصعاب بمرور الزمن؟ لماذا الأمهات قديماً كان

دموع المرأة

زينب صلاح المياحي

عاطفتها وقوة شخصيتها لا تخشى من إظهار الدموع؛ لأن البكاء طبيعة إنسانية لا ضير من إبرازها وإخراجها بل هي رحمة ربانية ومنحة إلهية للبشر؛ لإزالة التوتر النفسي وللتعبير عن الحزن أو الشوق أو الخوف.

وجمود العين دليل على مساواة القلب، عن الإمام علي بن أبي طالب (ع): "ما جئت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب".

ولا يعدّ الرجل نفسه خاسراً إذا ما شرّعت المرأة بالبكاء إنما هو الرابح الأكبر.



كبيرين؛ والمرأة غالباً ما تخفي أسباب بكائها لثلاثي تهتمها الرجل بالضعف والعجز، وأن أسباب بكائها بسيطة وتافهة وهذا غير صحيح، فالمرأة لشدة

مخلوفة رهيبة مرهنة الإحساس، مفعمة بالود والرحمة، ينخدش قلبها لأي تصرف قاسٍ، وتهتمر دموعها إذا أحسّت أن ظمأً يقع عليها.

ونراها تبكي في لحظات الفراق؛ لأن شعور الانفصال يدفعها إلى ذرف الدموع، ولرقتها تفيض عيناها بالدمع في غمرة الفرح وشدة السعادة رغم أنها.

إن المرأة تجد في البكاء متنفساً لما يعترى حياتها من صعوبات وهموم، ومخرجاً للطاقات غير الجيدة والانفعالات المكبوتة؛ لتعود بعد أن تكفكف دموعها مسرورة مستبشرة مقبلة على الحياة بسعادة وأمل

قائمتها في الطريق

القناع

مشاهدات

■ وسن نوري الربيعي

الله الله في الأيتام

سلبتني الأقدار نعمة عظيمة فرحت أنظر في وجوه الباكين عن تسليّة لقلب طفلة ذاق مرارة الحزن ولوعة الفراق. نعمة لم أعرف قيمتها، فأنا أرى الأطفال كلّ الأطفال يتعمّون بها. فتراني كلّ يوم أودّعه بابسامه مشفوعة بالدعاء له أن يعود سالماً فيطّيح قلبي سروراً إذا سمعتُ صوت خطوته في المنزل، ويلفني الأمان إذا جلس بيننا. والآن رحل كلّ شيء، رحل الأمان والسعادة، وصارت أيامي قائمة بلا أمل، وأنا لا أكاد أتبيّن مصيري، ولكن الذي ضاعف من ألمي وحسرتي إهمال أمي لي، فما كادت تمرّ أيام على رحيل أبي الغالي عنّا حتى بدأت تخرج من البيت وتركني وحيدة بحجة أنها تريد أن توفر لنا ضروريات الحياة، وهي ترغب أيضاً في إكمال دراستها وتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي؛ ولكنها نسيت أن عندها طفلة تحتاج إليها أكثر من أي وقت مضى.

هكذا؟ إلى أن جاءت أمي وحمّنتي منهم، وفهمت منها بأن زوجي بعد أن ضربني وهقدت الوعي ظن أنني ساموت، فأبلغ أهلي وأخبرهم بأنه رأي مع شخص في وضع محلّ بالشرف، فضربني لهذا السبب؛ لأنه يدافع عن شرفه، ما إن سمعتُ هذا الكلام حتى شهقت شهقة ظننت أن زوجي خرجت معها من شدة الصدمة، لم أتخيل بأن تصل الدناءة والسفالة به لهذه الدرجة، هل هو بشر أم شيطان؟ حاولت أن أقول الحقيقة لأهلي بمساعدة أمي ولكنهم لم يصدقوني قائلين: إذا كانت أخلاقه سيئة لماذا لم تخبرينا بهذا من قبل؟ إنما تقولين هكذا لتبرير موقفك فأجبتهم: أليست الزوجة الصالحة تلك التي لا تتخلّ مشاكلها مع زوجها لأهلها؟ وقد كنتُ سراً وغطاءً له حتى لا أسقطه من أعينكم، أهدأ جزائي؟ لم يهتموا لتولي ولا لبكائي، وعقدوا مجلس العائلة من أفراد عشيرتنا لكي يتقوا على قتلي إنقاذاً لشرفهم.. خشيتُ على نفسي القتل فهربت من بيت أهلي لا أعلم إلى أين أذهب، فأقاربي لا أستطيع اللجوء إليهم لأنهم انتقوا مع أهلي على قتلي وساعد زوجي في تأليبهم عليّ وتشويه سمعتي ليتخلّص مني بدون أن يحاسبه أحد، ولكنه نسي أن الله بالمرصاد وهو يمهّل ولا يهمل.. سُدّت الأبواب في وجهي ولكنني وجدتُ باباً مفتوحاً لضريح ولي من أولياء الله دخلته؛ لأنه مفتوح للمظلومين تاركة مصيري بيد المجهول.

نسمة

تزوّجت من رجل مرموق في المجتمع، له سمعة طيبة وصيت عالٍ ومن عائلة عريقة يشهد له الصغير قبل الكبير بالورع والتقوى والأخلاق الحسنة، كنتُ سعيدة بزواجي؛ لأنني فزتُ برجل يحمل كلّ هذه الموصفات التي من الصعب الحصول عليها حتى مع الأقارب المقربين.. بعد أيام قليلة من زواجنا اكتشفتُ في زوجي ما عكّر عليّ صفو حياتي معه، فقد ظهر أنه لا يصلي ولا يهتم لأمر الطهارة ويكذب على الجميع، فاجأني هذا الأمر وصدمني لدرجة أنني لم استوعب الحقيقة في بداية الأمر، فتعمّت بتبرير سلوكه غير السوي عدة أعداء لكي لا أرضخ للأمر الواقع واستسلم لواقع لا أريده، فقد كان تخوّي من الزواج؛ لأنني لا أريد الارتباط بزواج غير ملتزم فإنني لا أستطيع العيش مع رجل يكذب ولا يصلي ولا يتطهر.. وبمرور الوقت تغيرت معاملته معي كلياً، فقد بدأ يضربني بسبب ومن دون سبب، ويشتمني ويعاملني كخادمة في بيته، ويقول لي: لقد أجبرني أهلي على الزواج بك ولا بد من أن أتخلّص منك، ومع كل هذه المعاملة السيئة إلا أنه لم ينزع القناع عن وجهه أمام الناس فهو يتظاهر بالتقوى.. وفي أحد الأيام ضربني بشكل عنيف فأغمي عليّ وسال الدم من وجهي ولم أعلم بنفسني إلا وأنا في المشفى وأهلي من حولي يتطاير الشرر من أعينهم، وما إن أفقت حتى عاجلوني بالضرب ولم أستطع حتى الكلام من شدة الألم، ولا أعلم لماذا يعاملونني

الملل..

ضيف ثقيل

على الحياة الزوجية

■ حوار وتصوير: دعاء الحسيني

هناك كثير من الأولويات التي يركز عليها بناء العلاقة الزوجية، ويمرور زمن على هذه العلاقة يحس الزوجان بالملل والرتابة فاصل فيما بينهما، ويفتقدان كثيراً من المصداقية في الحوار ليجدوا الحل لهذا الصمت، وكثرة الخلافات عامل مباشر أو هو بداية للملل، فكثير من الأزواج يعتقد أن هذه القضية ليس لها أهمية، لكن حينما يواجهون بها يجدونها هي جوهر خلافاتهم، وبما أن أساس العلاقة الزوجية الحب والتفاهم والوفاء، فعلى هذا الأساس تنبني الأمور الأخرى للملل أشكال فقد يكون مللاً عاطفياً أو مللاً من الحياة الروتينية أو مللاً من طباع الطرف الآخر، فكل هذه الأمور تصب في هدف واحد هو السعي لاستمرار هذه العلاقة ونجاحها وجعل السعادة والتفاهم واقعاً وجودياً لكي تستمد هذه العلاقة الإنسانية العطاء من الزوجين، وإن أساس هذا العطاء يستمد من الأزواج أنفسهم.

ولكي نتعرف على مشاكل الملل ونعالجها التقينا بأناس يعيشون هذه المشكلة، وسألناهم عن كيفية معاملتهم لها:

أم حسين / بكا لوريوس إدارة واقتصاد:
إني أسكن مع عائلة زوجي منذ (١٧) سنة في غرفة في الطابق الثاني، وكنا أنا وزوجي في بداية حياتنا نعيش لوحدها والآن لدي أربعة أولاد، فإن عائلتي كبرت لكن المكان الذي أعيش فيه بقي نفسه، وهذا سبب رئيس في زيادة الملل في علاقتي مع زوجي، إضافة إلى تدخل عائلة زوجي في حياتنا في أبسط الأمور.

أم علي / معاونة مدير في دائرة حكومية:

إنني متزوجة من (١٥) سنة وبما أن العائلة تكبر يوماً بعد يوم وظروف الحياة الصعبة تضغط عليها وخصوصاً إن كان الزوجان موظفين، فتكون مسؤوليتهما كبيرة وتكبر

خصوصاً بوجود الأولاد ولهذا لا نخرج إلا بوجود الأولاد، ولا نجد فرصة للخروج لوحدها فقط للذهاب إلى طبيب الأسنان.

كرار عبد الأمير / إعدادية تمرريض:
إن الأطفال والالتزامات بالعمل تجعل الأزواج مبتعدين عن بعضهم ويكبر الملل فيما بينهم، وإني بطبعي أحب أن أخرج بصحبة أصدقائي، لكن بين مدة وأخرى أحاول أن أكسر هذا الملل من خلال اصطحاب زوجتي وأملفالي إلى زيارة الأضرحة المقدسة، فإنها تريح النفوس وتزيل الهموم.

ع.خ / دبلوم حاسبات:

إنني متزوجة منذ ثلاث سنوات، في بداية حياتي مع زوجي كنا أكثر تفاهماً وانسجاماً وزوجي الآن لا يسمعي كثيراً وهو كثير العصبية، وبما أنني أسكن مع العائلة فهذا سبب رئيس لخلافاتنا، إضافة إلى طبع زوجي الذي لا يحب

الخروج مع أصدقائه، فعليها أن ترصيه بمختلف الطرائق، فمثلاً تقلل من متطلباتها الشرائية وتحاول أن تطريه بكلمات جميلة ومشجعة. كذلك القيام بسفرة عائلية إلى الأماكن المقدسة أو الترفيهية التي لم يقوموا بزيارتها مسبقاً، وهذا هو نوع من التجديد.

أيضاً استقبال الضيوف (وخصوصاً الأقارب) والقيام برّد الزيارة لهم، فهذا هو نوع من التواصل لكسر الروتين.

ونحن نعتمد في حلّ هذه القضية على الزوجة، فيكون تأثيرها مباشر في الزوج ونكتي عليها لتبادر هي في البداية ولتتخذ الخطوة الأولى؛ لأنها هي العنصر النّفعال ويجب عليها أن تتعايش مع المكان الذي تعيش فيه ولو كان مع عائلة الزوج، ويجب أن لا تتعلمل في التعايش معهم، فعليها أن تغيّر في ضمن الذي يُتاح لها، ويجب أن تكون الزوجة متجدّدة في علاقتها العاطفية مع زوجها، وبالمقابل فإنّ الزوج سوف يستقبل تجديد زوجته بصورة إيجابية، ويكون عطاؤه بصورة أكبر، وعليها أن تهتم بنفسها وأنافتها وإن كانت امرأة عاملة، فبالوقت المتيسر لها تحاول العناية بنفسها، وهذا هو نوع من التغيير وكسر الروتين، ونحن لا ننسى الزوج أيضاً فعليه أن يكون أكثر مرونة مع زوجته، فكما يُعطي وقتاً لنفسه مع أصدقائه يجب عليه أن يُعطي وقتاً لزوجته.



الحياة الزوجية: هي رباط مقدّس يشترك فيها الزوجان ومن ثمّ فالمسؤولية تقع عليهما (الزوج والزوجة) ولا نقول إنّ سبب الملل في أحدهما دون الآخر ولو أنّ في بعض الأحيان هناك طرفاً يحاول أن يغيّر، لكنه يواجه صدوداً من الطرف الثاني، ويجد أنّ قابليته للتغيير صعبة، ونحن نقول إنّنا لا نغير في الثوابت والأساسيات التي تبني عليها الحياة الزوجية في تبادل الحبّ والاحترام والثقة وأداء الواجبات والحقوق التي تقع على عاتق الزوجين، فتحنّ نسعى إلى كسر الملل بمرور الوقت؛ لأنه يؤثر في طبيعة العلاقة، فلا نغيّر العلاقة إلا في بعض الحالات التي تصل إلى حد خلق المشاكل، فتحنّ لكسر الروتين بجعل مثيرات للحياة الزوجية، فمثلاً أنّ الأشياء التي اعتدنا عليها نحاول أن نغيّرها مثل البيئة (البيت)، فتعمل بعض التغييرات لنغيّر نفسية الإنسان كلّنا نغيّر أثاث البيت نفسه من خلال تغيير مكانه إن كانت الحالة المادية لا تسمح وإن كانت الحالة المادية متيسرة نحاول أن نضيف عليه أو أن نجدّد لخلق أجواء جديدة، وبتوفر الأجهزة الالكترونية وبوجود الأجهزة المحمولة فمن الجميل أن يتواصل الزوجان برسالة عتب أو رسالة ودّ أو حتى عتاب ولكن من دون إفراط؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى الشك.

وليعيد الأزواج جذوة الحياة فيما بينهم مثلاً يحدّدون يوماً على الأقل في الشهر للخروج في نزهة من غير اصطحاب الأولاد؛ ليستعيدوا ذكرياتهم الجميلة في بداية زواجهم، وهذا هو نوع من التغيير، وتحاول الزوجة إرضاء الزوج بالخروج معها؛ لأنّ كثيراً من الرجال يفضل

الخروج، ولا يحبّ السفر كذلك أنه ملتزم بالتزامات عديدة فهو يعمل ويدرس في الجامعة، وأصبح الملل يتسلّل إلى علاقتنا الزوجية.

أم أمير / مهندسة حاسبات؛

إنّ انعدام الحوار هو عامل رئيس لكبر حجم الخلاف فيما بين الأزواج فأني قضية مهما كبرت أو صغرت لا تحلّ إلا بحصول تنازل بين الطرفين، ولا يتمّ هذا إلا بفتح حوار ونقاش بناء ينتهي بحلّ أي مشكلة ومنها مشكلة الملل، فباعتقادي أنّ الملل هو سبب رئيس في كثرة الخلافات بين الزوجين، ويجب على الأزواج أن يجددوا في طريقة سير حياتهم وأن يعملوا تغييرات عليها، وإن كان هذا التغيير بسيطاً فمجرد محاولتهم هو نوع من كسر الروتين.

أبو مصطفى / موظف؛

بوجود التفاهم بين الأزواج لا يصبح بينهم الملل، وإني أكسر الروتين في حياتي بجلب هدية إلى زوجتي بين الحين والآخر بمناسبة ومن دون مناسبة، فقط لأغيّر الأجواء الروتينية، وبين الحين والآخر اصطحب زوجتي إلى المتنزّهات ونذهب إلى زيارة الأضرحة المقدسة، ونذهب إلى مدن آخر داخل القطر لم نقم بزيارتها مسبقاً ونجول في أسواقها.

(ز-أ) معلمة وأم لطفلين قالت؛

زوجي كثير السفر بسبب دراسته خارج العراق مما يؤدي إلى إهمالي كون وقته ضيقاً إضافة إلى انشغالي برعاية أطفالي والتوفيق بالوقت بينهم وبين العمل؛ لذا أحس يوماً بعد آخر بانطفاء جذوة الحبّ والاحترام فيما بيننا وانعدام المشاعر الدافئة وغالباً ما أبادر بالتغيير بشكلي أو أثاث البيت حين عودته وأن أحدث معلوماتي بالقراءة وذلك لزيادة التوأمة بأفكارنا ومحاولة لكسر الروتين والرتابة التي تحصل في أيام وجوده معنا، وهذا ما ينجح في بعض الأحيان حيث تكون حالته النفسية مستقرة وفي ما عدا ذلك فإنه لا ينتبه كون أهدافنا لا تلتقي، كذلك الرغبة في كسر الروتين والرتابة يجب أن لا تكون من طرف دون آخر أمل أن تتغير الأحوال بعد الانتهاء من دراسته قريباً إن شاء الله وتحسن نفسيته إضافة إلى وقته وسفره الذي يتغير بانتهاء دراسته وربما تكون مبادراتي مجددة في حينها.

ولإيجاد المتنفس والحلّ البناء لهذا الملل التقينا بالسيدة استيرق داود / استشارية في مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة، وتحدثت قائلة؛



معها؛ لأنّ كثيراً من الرجال يفضل

حينما يلوح لك المرقد من بعيد، ينادي قلبك: فداء كما نفسي يا سيدي، ما الذي أبعدكما عن الركب الحزين؟ ماذا فعلت خالتكما زينبؓ حينما لم تتركما في غروب يوم عاشوراء مع الأيتام، أي عبرة أجرتها على فقدكما، بل أي جرح فوق جرح أصابها؟ كيف قضت ليلتها ساهدة تتعثر بالبحث الزواكي بحثاً عن الإمام الحسينؓ وعنكما؟

يأتيك الجواب مسترسلاً بالأمه من منظر المرقد الباكي الحزين، يجيبك انقصاد النفوس بنار أحرقت الخيام، فمنها تبدأ قصتهما التي هي امتداد لقصة الطف الأليمة، فهي تدمي القلوب وتجري جمرات الخيام وداس على أشواك الصحراء القاسية فكانت أقدامهما مكوية مجروحة ولكن الخوف والرعب الذي زرعه بنو أمية في تلك القلوب الطاهرة الصغيرة، غلب على ألام أقدامهما فمشيا لا يباليان بالأوجاع إلى أن قطعاً ثلاثين كيلو متر هي ما يفصل المسيب عن كربلاء.

فرقدان من أهل البيت

تحقيق وتصوير، آمال الفتاوي

إلى زيارة سيد الشهداء الإمام الحسينؓ وتتبع أهمية مرقد ولدي مسلمؓ من نسبهما فأبوهما مسلم بن عقيلؓ وأمهما السيدة رقية بنت الإمام عليؓ، إضافة إلى عظم الفاجعة والمصيبة التي ألمت بهما

مرقد ولدي مسلمؓ يعدّ من المرافد المهمة في العراق والعالم الإسلامي ويقع على بعد (٢ كيلومترات) من مركز مدينة المسيب التي تبعد عن كربلاء (٢٠ كيلو متر) مما جعل المرقد على طريق الزوار الوافدين

لعرفة مرقد هذين الشرفين شددنا الرحال إلى مدينة المسيب التي حوت مرقدهما المبارك والتقينا بالأمين الخاص للمرقد السيد طلال عبد الرسول علي وعن أهميته تحدث قائلاً:



الأستاذ عبد العباس محمد

الصيفية في العطلة للطلبة وغيرهم على مدار السنة.

كلمة أخيرة

أحب أن أقدم شكري الجزيل إلى العتبة العباسية المقدسة لهذه الانتفاة الرائعة ولتواصلهم معنا وأشكر مجلة رياض الزهراء^(ع) وأتمنى لهم دوام الموفقية.

ثم التقينا بالأستاذ عبد العباس محمد عبد عون مسؤول المتابعة في المزارفساناء،

من خلال تماسكم المباشر بالزائرين وروية الكرامات مباشرة ماذا تقولون حينما ينعق صوت بأن زمن الكرامات قد ذهب بلا رجعة؟

هذا غير صحيح بالمرّة والدليل على ذلك وجود مرافد أهل البيت^(ع) وهي كرامة بعد ذاتها؛ لأن وجودهم رحمة للعالمين وهم باب الله الذي منه يوتى وهم الحبل المتصل بالسماء وهم أحد الثقلين وهم أوتاد الأرض وهذه شواهدهم وأضرحتهم خير دليل والكرامات موجودة، يأتي الزائر يائساً إلا من رحمة الله عز وجل ويطلب حاجته بشفاة ولدي مسلم فتتضى حاجته فيرجع مسروراً وما نراه في كل يوم من شفاء المرضى وقضاء الحاجات وتشريح الهوم والكربات ما هو إلا دليل على أن كراماتهم موجودة ولا يحول بيننا وبينها زمان ولا مكان ومن يقول ذلك فهو إنسان ينقصه الإيمان بالله عز وجل وبرسوله^(ص) وبأهل البيت^(ع).

كلمة أخيرة

نشكر العتبة العباسية المقدسة على اهتمامهم بالمزار وإن شاء الله تتمنى التوفيق والنجاح للمجلة والكاور كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للمزارات على الخدمات الجليلة التي يقدمونها للمزار.

في رفع الجدار الفاصل، فأذن لهم، فرفعوه وشيدوا غرفاً في الإيوانات؛ لاستراحة الزائرين.

وفي عام ١٢٧٦هـ. خصّصت وزارة المالية العراقية مبلغاً مقداره (٢٥٠٠) ديناراً لتعمير الصحن، وبناء الجانب الغربي منه للزائرين.

في عام ١٢٨١هـ. قامت تلك الجماعة الخيرة السابقة الذكر من التجار بتزويد مبني الروضة بإسالة الماء الصالحة لراحة الزائرين، كما أوصل التيار الكهربائي للمبنى عام ١٣٨٤هـ.

وفي عام ١٣٩٤هـ. جدد بناء المرقد، وأقيمت فيه أقواس على الطراز الإسلامي، وزُيّنت بالنقوش والخطوط الجميلة، كما حُوّلت المقبرة الملحقة بالمرقد بعد اندراس معالمها إلى ساحة لوقوف السيارات.

ما هي خطة التوسيع التي أنتم بصدد العمل بها؟

بعد أن حصلنا على موافقة ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للمزارات على استملاك كافة العقارات المجاورة للمرقد المطهر وبعد أن تم استحصال الموافقات الرسمية والأصولية من قبل وزارة البلديات والتخطيط العمراني تمت المباشرة بشراء بعض العقارات وهناك من تبرّع بداره وعقاره للمرقد ومنازل مستثمرين بالاستملاك، أمّا ما تمّ ترميمه بالفعل فقد ساهم ديوان الوقف الشيعي بإكساء الصحن الشريف بالمرمر بمساحة (٢٠٠٠ متر) إضافة إلى أعمال ترميم الطارمة، وبالنسبة لممثلة المزارات فقد قامت بتأثيث المرقد إضافة إلى عمل سياج خارجي للحفاظ على قدسيته إضافة إلى كرافانات التنقيش والخدمات الأخرى مثل التبريد المركزي وأعمال الصيانة وغيرها.

ما هي نشاطات المرقد؟

تقوم الأمانة الخاصة بإحياء الاحتفالات الدينية من مواليد ووفيات أهل البيت^(ع) إضافة إلى إصدار العديد من الكتيبات والتواصل مع كافة الأمانات العامة والخاصة وحضور المؤتمرات وتلبية الدعوات والتنسيق مع دوائر الدولة لتطوير الخدمات المقدمة للزوار، ولدينا أيضاً العديد من الدورات القرآنية مثل المسابقات القرآنية في شهر رمضان، وافتتاح الدورات



السيد طلال عبد الزكي مرقد

فقد أعطت أهمية دينية وتاريخية للمرقد.

ما هي الهيكلية الإدارية للمرقد؟

تتكون الهيكلية أسوة بباقي المزارات في العراق من الأمين الخاص ونائبه والمعاون الإداري والمعاون الثقافي والمعاون المالي وكذلك توجد شعب وأقسام مثل شعبة المتابعة وغيرها وإن شاء الله بعد أن تتم أعمال التوسيع سيتم إضافة واستحداث بعض الشعب خدمة للزوار ولكن نحتاج إلى الوقت.

ما هي مراحل بناء المرقد تاريخياً؟

بعد مرقد ولدي مسلم^(ع) من المرافد المهمة من الناحية التاريخية فقد اتفقت السيرة على إثبات هذه البقعة الطاهرة من خلال المراحل التي مرت على عمارة المرقد، ويتّسب إلى الصفويين بناء قبتي ولدي مسلم، وكان ذلك ضمن ما شيّده من مرافد أهل البيت^(ع) في العراق، حيث بُنيت في عهد إسماعيل الأول الصفوي.

ثم قام الحاج محمد حسين الصدر الإصفهاني (الذي كان يشغل منصب الصدارة للسلطان فتح علي القاجاري وكان من أهل الخير وله أياد بيضاء في إعمار مرافد أهل البيت^(ع) وبناء المدارس العلمية) ببناء المرقد وذلك في عام ١٢٢٠هـ.

وفي عام ١٢٥٢هـ. تم بناء البهو (الطارمة) بجمع التبرعات من المؤمنين في العراق، وقد أشرف على بنائه المعمار حمودي البغدادي.

وكان في وسط الصحن جدار يقسم الصحن إلى نصفين: الأول ممّا يلي المدخل، خصّص ليكون مربطاً لدواب الزائرين، والثاني لراحة الزائرين. وفي عام ١٣٥٥هـ. قام جماعة من تجار إيران بالاستئذان من المرجع السيد أبي الحسن الإصفهاني



يَا أَيُّهَا الْمَرْكُوبُ فِي الْكَلْبِ كَأَوْتَى حَكِيمًا
يَا أَيُّهَا الْمَرْكُوبُ فِي الْكَلْبِ كَأَوْتَى حَكِيمًا

دور الإمام العسكري (عليه السلام) في التصدي لأفكار المنحرفة

■ غيداء عبد الحسين / جامعة بابل

على يدي هؤلاء الذين يصعب تمييزهم عن غيرهم.

• **الواقفة:** وهي جماعة وقفت على الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ولم تقل بإمامة الرضا (عليه السلام)، وحينما سئل الإمام (عليه السلام) عنهم قال: "فلا تتوالاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، وجحد أو قال ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا".

• **الثنوية:** وظهرت في عصر الإمام العسكري (عليه السلام) وهم القائلون بأولية النور والظلمة أو القائلون بشائية الإله ولا يقولون بالتوحيد، فرد عليهم الإمام (عليه السلام) وقته شيعته على عدم الانخراط معهم في ضلالاتهم.

• **المفوضة:** وهي جماعة قالت: إن الله خلق محمداً وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها، وقيل بل فوض ذلك إلى علي، فأجاب الإمام (عليه السلام) إدريس بن زياد وكان يقول فيهم قولاً عظيماً: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٍ يَعْمَلُونَ﴾ / (الأنبياء: ٢٦، ٢٧).

اختلف المسلمون بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) واختلفوا فرقتين، فرقة اجتهدت مقابل النصوص الواردة عنه (صلى الله عليه وآله)، وأخرى التزمت النص والمنهج، ومع امتداد الدولة الإسلامية تفرعت كل فرقة إلى فروع، فظهرت المرجئة والمعتزلة والخوارج، وكان للأئمة الأطهار (عليهم السلام) باعتبارهم حماة الرسالة والعقيدة الإسلامية الدور الأكبر في التصدي للفرق الضالة، فكانت لكل إمام مواقف خاصة مع كل فرقة من هذه الفرق كما وكيفاً. أما في عصر الإمام العسكري (عليه السلام) فقد ظهرت مجموعة منها:

• **الصوفية:** أوضح الإمام العسكري (عليه السلام) لأصحابه فساد معتقدات الصوفية من خلال بيانه لأرائهم وأساليبهم في التعامل، ونلاحظ ذلك من خلال حديثه مع أبي هاشم الجعفري، حيث قال له (عليه السلام): "سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفساق بينهم موقر"، فحدد الإمام (عليه السلام) الخطوط العريضة لأراء وأفكار الصوفية، وحذر منها الشيعة حفاظاً على عقيدتهم من الانحراف

المعشوق السامي

■ جنانر عبد الجبار الزبيدي

أراجيز.. وكلمات.. وأشعار.. وأدعية.. ومناجاة.. وتمتمات بقيت على أطراف شناه العاشق.. منذ أمد بعيد.. كلما هاج الوجد وتحركت الأفكار وتطقت الأقلام تكتب عن معجزات شخصه وتلمس بالروح روحه التي تماس الروح.. كلما اقتربت منها أحسّت بحرارة النور..

وانفتح الفؤاد على عالم القدس والظاهرة والصفاء..

الفكر مستمر في تقليب الأفكار والبحث عن الصورة الأكثر حياة وحيوية كي تبقى في الذهن.. يرشح منها لون الحب المطعم بخلجات النفس، تتغذى منها إلى أيام وهي باقية..

ما إن تُعاد كرة حالة النفس النائرة تحت رُكّامات المشاعر المختلفة تهيج بصلابة أو دعاء أو ذكر منقبة مع خجل بالبوح أمام الأغراب مع المداراة والعناء.. أحياناً من حيرت عقلي وثابت في محيطات شخصك نفسي.. ولم تجمع من صنور صفاتك الخالدة عيني..

إلى متى أحرار فيك.. وإلى متى.. تُغزُّ حُبك لا تفكّه الأفكار.. ولا تستطيع بعق غورها العقول أن تصل إلى سرّك المكنون..

استشطت من ضياعي فيك أين السبيل؟

كلمات البحث والتحقيق.. ومراحل التصفية لم تُخرج إلا قدر عشر معشار من ذرة تراب ساحل بحرك الهائج.

نفحات من عبد الجبار

٦

■ شيماء أحمد / ماجستير علوم حياة

علم الجيولوجيا

قال الإمام علي عليه السلام في خطبته: "فَمَلَأَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَبَشَّرَ الرِّيحَ بِرَحْمَتِهِ وَوَوَّدَ بِالصُّخُورِ مَبْدَأَ أَرْضِهِ".

إن في ذكر خلق الخلائق ثم نشر الرياح وإرساء الجبال، إشارة لطيفة إلى أن الرياح والجبال من العوامل الضرورية لحياة الخلائق.

يؤكد الإمام عليه السلام على أن الله تعالى حين خلق الجبال في الأرض، جعل لكل جبل منها جنواً في الأرض هو الود، ولهذا الود وظيفتان:

الأولى: يحفظ الجبل من التهاافت والانهلاك.

الثانية: إن الود المغروس في أديم الأرض يمسك طبقات الأرض نفسها، بعضها ببعض، فيمنعها من الاضطراب والميلان.

هذه وظيفة الجبال بالنسبة لاستقرار الأرض، أما وظيفتها بالنسبة لاستقرار حياة الإنسان، فوجود الجبال على الأرض يحافظ على التربة والصخور الموجودة على سطح الأرض من الزوال والانتقال، ويحفظها من تأثير الرياح العاصفة بها، فيتسنى بذلك إقامة حياة إنسانية مستقرة في الجبال والسهول والوديان، ولو كان سطح الأرض مستوياً بدون جبال لكان عرضة للتغير المستمر.

مَنْ أَرَادَ صَدِيقاً فَاللَّهُ يَكْفِيهِ

■ نور علي عمران

جميعنا نمرّ بها إلى أن نصل إلى نهاية الطريق (الفرح والحزن، الأمل واليأس، الخوف والشجاعة، و.....) وغيرها كثير من المحطات، ولعل أجمل هذه المحطات هي التي تترك أثراً كبيراً في حياة الإنسان، هي محطة الصداقة.

الصداقة شيء مميز يحدّدك على حب الآخرين ومساعدتهم، وأرقى مراتب الصداقة تلك التي لا يُدنّسها شرك المصالح الدنيوية، فلا يوجد إنسان يستطيع أن يستغني عن هذه المحطة أو يتجاوزها بسهولة فكل شخص يكون بحاجة لصديق يقف إلى جانبه ويساعده ويرشده ويكون له الأمل في لحظات ضعفه، لكن يا ترى، أين تجد ذلك الصديق الذي يتمتع بكل هذه الصفات وأكثر؟

أين يمكن أن تجده؟

كنت أبحث وأبحث عن هذا الصديق في قاموس الحياة، لكن للأسف لم أجده، فكل من يُسمي نفسه صديقاً تكون له عيوب أكثر من غيره، فلا يوجد إنسان يتمتع بكل هذه الصفات، كدت أفقد الأمل في بحثي عن الصديق إلى أن وبالصدفة تذكرت كلاماً قاله أحد الحكماء: (مَنْ أَرَادَ صَدِيقاً فَاللَّهُ يَكْفِيهِ)، حينها أوقدت شمعة الأمل التي أطفأها اليأس بداخلي من جديد، فأنا وجدت الكنز الذي كنت أبحث عنه، فحقاً مَنْ يقف إلى جانبك في شدتك، وَمَنْ يكون لك الأمل في حياتك، وَمَنْ الذي يعطيك من دون أن يأخذ منك وَمَنْ...

مَنْ غير الله عز وجل؟ لذلك يجب أن نتقرب من الله عز وجل بالأعمال التي ترضيه، ولا نشهد

هذا الصديق؛ لنعيش بسعادة في الدنيا والآخرة، فَمَنْ وجد الله عز وجل ماذا فقد، وَمَنْ فقد الله ماذا وجد.



الشيخوخة

■ إيمان الرماحي / التربية للبنات / جامعة الكوفة

هي طور من أطوار الحياة قد تمتد من عشرين إلى ثلاثين سنة أو أكثر، ويتميز الإنسان منفرداً بين المخلوقات بطفولة طويلة وبشيخوخة أطول، والشيخوخة ليست مرحلة من مراحل العمر فحسب بل مسيرة بطيئة ومتواصلة من فقدان الاندماج مع الذات والمحيط والعالم، قوامها تحول أحيائي وظيفي من جهة وانحسار علائقي (اقتصادي، نفسي، اجتماعي) من جهة أخرى، والمستنون هم أولئك الفئة من الناس الذين يدخلون

مرحلة من النمو والتضج يطلق عليها بعضهم اسم العمر الثالث، وهي مرحلة طبيعية في حياة الإنسان، وأنها عملية لا يمكن تجنبها، وهي لا تحدث بين عشية وضحاها. والشيخوخة تقتزن بالاستهلاك التدريجي للأعضاء، والمتغيرات التي ترافق الشيخوخة وكبر السن تتضمن تغضن الجلد وتبيسه، وفقدان العضلات لقوتها، وانحناء الهيكل العظمي، وتلف شغاف العين، وكلها تعبير عن تعب الأعضاء البشرية.

قراءة سورة الفاتحة وإهداء الأعمال

■ آلاء السلامي

اختصت قراءة سورة الفاتحة بالخصوص في مجالس العزاء وإهداء ثوابها إلى الموتى، وقد ورد في القرآن الكريم أنها تعادل القرآن كله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ / (الحجر: ٨٧). آيات من سورة الحمد ضمنت الكتاب كله كما جاء في الروايات، فقرائها بمثابة قراءة القرآن كله، لما فيها من التبرك والإشادة العظيمة من الشرع، حيث ورد عن الإمام الصادق (ع): "لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة، ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً"

لهذا فإن فضلها عظيم، بالطبع هذا لا يعني انحصار الثواب فيها فهناك مثلاً استحباب قراءة سبع مرات سورة القدر عند قبر الميت، ولا يعين الحصر بها بل لها الأولوية دون الحصر، ورد عن رسول الله (ص): قال: "مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ وَقَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أَحَدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ لِلْأَمْوَاتِ، أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ الْأَمْوَاتِ".

الموتى من صالح المؤمنين عموماً أو من أرحامه، هل يمكن أن تُهدى هذه الأعمال لأكثر من شخص واحد، وهل تنفع هذه الأعمال في رفع درجات الموتى المؤمنين؟ أم أنها ترفع عنهم بعض العذاب؟ أم تزيد في نعيمهم فقط؟ قد وردت النصوص الشرعية الكثيرة عن النبي (ص) وأهل البيت (ع) أنه يسوغ إهداء الثواب لأكثر من ميت ولو أهداها لجميع المؤمنين الأولين والآخرين صح ذلك، يعني تصلهم بنسب متفاوتة.

إن ما يقوم به الإنسان من أعمال خير يهديها إلى

"مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يَقْطِرُهُ السُّؤَالُ فَإِنْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطِرُهُ"

■ سهاد سعد عبد الأمير

يبين لنا الإمام علي (ع) في هذه الحكمة البليغة الهادفة أن إرافة ماء وجه الإنسان في السؤال سواء أكانت المسألة مهمة أو سهلة فالنتيجة واحدة، وهي أن السائل قد قام بإرافة ماء وجهه، فلا بد من موازنة بين ما يربحه الإنسان وما يحققه من مكاسب، وعليه أن يفكر بتأن في التنازل عن ثواب الشخصية الإنسانية أُنسحق التضحية والتنازل أم لا؟ ولكي يحفظ

ما يجعله معترفاً بدينه ملتزماً به ولا يحيد عنه مهما كانت الظروف. أما الإنسان الذي لا يشعر بهذا التسامي والاعتزاز فيسهل عليه كل شيء حتى دينه وعرضه وفكره وأدبه وخلقه، لا شيء إلا أملاً في الوصول إلى ما يريد أن يحصل إليه، فيبش العبد هو.

الإنسان ماء وجهه فعليه أن يصبر وينتظر محتقلاً بالمعاني السامية التي يجب أن تثبت عليها مهما كانت الظروف، ولا يجب عليه اتباع طرائق ووسائل عديدة للوصول إلى غايته، ويكون مثلاً للمقولة: (الغاية تبرر الوسيلة)، فهذا لا يليق بصاحب الكرامة الذي لا يأبى إلا العزة فيبذل كل ما يستطيع من جهد دون أن يقطر ماء وجهه بسمو روجي وشعور بالكرامة والعزة، وهذا

الحجاب الواقى

■ سارة إبراهيم

كثيرات اللاتي يؤمن أن الحجاب ليس بفرض!
ولكن لو تأملنا قليلاً لوجدنا أن الكون يتحجب!
فالكرة الأرضية عليها غلاف.. والثمار الندية عليها غلاف،
والسيف يُخفي داخل غمده، والقلم من دون غطاء يجف
حبره.. وتتعدم فائدته.. ويلقى تحت الأقدام؛ لأنه فقد
الغطاء! والتشاحة لو نزعَت قشرتها وتركها
فصدت، والموز لو نزعَت قشرته انقلب
أسود.. ترى.. لماذا تُغلف نباتاتنا كُتبهنَ
ودقائرهن؟.. إلا لحمايتهن! والمرأة
زهرة جميلة الكل يشتهي أن يقطفها..
فلا بد من أن نحميها بالحجاب.



توكلت على الله خير

من قول.. آه

■ غفران صلاح الطائي

في يوم ساءت نفسي.. أرشدني..
إذ وقت البلاء أتاني..
وضافت علي أيامي..
وغدني سالف زمني..
ولا أملك سواك ومن إياك أعطاني..
أجابتي إجابة من للرب أعطى لواء..
وقالت: فوضي الأمر لربك واعرضي عمن
سواه..
ولا تجزعي من رحمة الباري وترددي قول
آه..
واعتصمي بحبل الخالق فإنه يعلم بمن
أرضاه..
وهو أقرب من الوريد إليك ويسمع من
ناجاء..
هو المعطي الرحيم هو وحده الله..
لا يغفل عن أمر عبد قد بلغه مناه..
حاشا لوجه الكريم أن يخيب من رجاه..
حقاً من توكل عليه أعطاه مقصده وكناه..

خواطر

■ بتول حسين

كم من المؤلم أن نعد قائمة للذين خذلوك وتركوك تصارع قديرك
وحبك وهم من أعز الناس عليك، وكم من المؤلم أن يدخل أحد
أصدقائك وأحبائك قلبك هذه القائمة وأنت تعمل المستحيل لكي تمحو
عنهم هذه النقطة السوداء، لكن ليس لديك أي دليل على أنهم لن
يعاودوا ما فعلوه بك، وهذا بالنسبة لك أكثر شيء يؤلمك، ولكنك
سترى بوضوح أنهم قد خذلوك، وبالنسبة لك أنت لا تستحق هذا الخذلان
من الذين وقفت بجانبهم.

كفالة الأيتام

■ تيسير حازم الحلو

الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله
نعم الخارج خرجت معي من قبري، وما زلت تبشرنى
بالسرور والكرامة حتى رأيت ذلك، فمن أنت؟ فيقول:
أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا،
خلقني الله عز وجل منه لأبشرك، ولهذا أدعوكم وأدعو
نفسى لدخول السرور إلى قلوب الأيتام والفقراء؛
لننال السرور في يوم لا ينفع به مال ولا بنون.

لإنقاذ من الضياع، قال الإمام الصادق (ع): "من
أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن؛
إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه"، وقد
روى عنه (ع) أيضاً: "إذا خرج المؤمن من قبره خرج
معه مثال يقدمه أمامه، كلما رأى المؤمن هولاً من
أحوال يوم القيامة قال له المثال: لا تنزع ولا تحزن،
وأبشرك بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين
يدي الله عز وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى

لنا في حياة مولانا علي (ع) كثير من الدروس والعبر،
فلو أمعنا النظر لوجدناه أبا الأيتام والمساكين، كان
من المسارعين لتطبيق حديث الرسول (ص): "أنا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة" وأشار بإصبعيه السبابة
والوسطى.
إن مثل هذا الحديث يكفي لجعلنا نسارع إلى كفالة
الأيتام ناهيك عن الشعور الذي يغمر القلب حينما
ترسم الابتسامة على شفاه طفل بريء وتمدّ العون



د. حسن علي نصر الله / اختصاص
أمراض الباطنية والقلبية / أستاذ
مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء



الطب البديل أو الطب التكميلي

- طبيّ سريع وفعال.
- عدم وجود تشريعات تجعل كثيراً ممن يمارسونه غير مؤهلين علمياً لذلك يسبب كثيراً من حالات النصب واستغلال المرضى.
- **الآثار الجانبية:** أي عنصر أو طريقة لها تأثير في الجسم يجب أن تكون لها آثار جانبية، وغياب هذا المفهوم قد يسبب مشاكل للمرضى.
- يلجأ معظم المرضى إلى استخدامه بأنفسهم ظناً منهم أن ذلك آمن.
- تفسير النتائج الإيجابية التي يشعر بها بعض من يستخدم هذه العلاجات؟**
- التأثير النفسي أو الإيحائي الذي يُصاحب قناعة المريض بأنه يتناول دواءً له مفعول حقيقي.
- الاستجابة الفعلية للعلاج المستخدم مثل بعض الأعشاب والمساج والإبر الصينية وغيرها.
- الدعاية المكثفة التي تُصاحب هذه العلاجات وما لها من تأثير نفسي.
- التحسن التلقائي الذي يُصاحب بعض الحالات المرضية ويُنسب للعلاج.



تكون متداخلة وتتغير باستمرار، وممارسات الطب البديل متنوعة كما هو الحال في المؤسسات الخاصة بهم ومنهجياتها.

قد تتضمن الممارسات أو القاعدة نفسها على الطب التقليدي والمعارف الشعبية، والمعتقدات الروحية، أو نهج تطور حديثاً إلى الشفاء. حيث الاختصاصات والممارسات الطبية البديلة على نطاق واسع بما فيه الكفاية وتنظيم الترخيص لهم.

ما هي أسباب لجوء الكثيرين إلى الطب البديل؟

- يعدّ الكثيرون أن الطب البديل هو مرادف للطبيعي ومن ثمّ يعدّونه آمناً وفعالاً.
- يلجأ إليه الناس عند تكرار فشل الطب التقليدي في حل مشكلاتهم.
- يستخدمه الكثيرون لعلاج الآلام المزمنة.
- عند الإصابة بالأمراض السرطانية حيث إن ثلث المرضى المصابين بالأمراض الخبيثة يستعملون الطب البديل.

ما هي المشاكل المحتملة من استخدام الطب البديل؟

- الكثير من مجالاته لم تخضع للبحث العملي بصورة دقيقة لاكتشاف مدى تأثيره ومضاره وتفاعلاته مع العلاجات الأخرى.
- ربّما يسبب استخدامه تأخير اللجوء إلى الطبيب ومن ثمّ تدهور بعض الحالات المرضية التي تحتاج إلى تدخل



هو كل وسائل العلاج التي لا تنتمي للطب التقليدي أو الطب الغربي ويشمل عدة تخصصات مثل: اليوجا، العلاج بالماء، الوخز بالإبر الصينية، المساج، تمرينات التنفس والتأمل والموسيقى وأكثرها شيوعاً الصلاة والدعاء وطب الأعشاب وغيرها.

ومن المسمى فإنه يُعطي للقارئ الانطباع بأنه يكون بديلاً للطب التقليدي عند فشل العلاج به والطب البديل في بعض الحالات يقوم على أساس تاريخي أو تقاليد ثقافية، بدلاً من أساس علمي، وكثيراً ما يتمّ التجميع مع الطب التكميلي أو الطب التكاملية والذي بشكل عام يشير إلى نفس التدخلات حينما تُستخدم جنباً إلى جنب مع التقنيات السائدة، تحت مظلة مصطلح الطب التكميلي والبديل حيث يكون التركيز على العلاج الكامل للشخص، وتعزيز الرعاية الذاتية والشفاء الذاتي، والاعتراف بالطابع الروحي لكل فرد.

إضافة إلى ذلك، العديد من أنظمة الطب البديل لها خصائص شائعة في مجال الرعاية الصحية الرئيسية، مثل التركيز على التغذية الجيدة والوقائية، وغالباً ما

تحذير من مادة السولانين

■ نرجس حسنين

نلاحظ في بعض الأحيان عند شراء الخضروات بعض حبّات البطاطس التي يظهر على قشرتها اللون الأخضر من دون أن يثير ذلك اهتمامنا أو تساؤلنا عن سرّ هذا اللون الغريب في تلك الحبات، ولربما أرجعه بعضهم إلى أنه مجرد لون بسيط قد يكون موجوداً في البطاطس التي لم تتضج بعد، ويمكن إزالته بالسكين أثناء التقشير، ولا مشكلة فيه إلا أن حقيقة هذا اللون مغايرة تماماً لهذا الاعتقاد، وقد تكون مثيرة حقاً، وغير متوقعة بالنسبة لك، فهذا اللون عبارة عن مادة سامة تدعى السولانين.

ما هو السولانين؟

السولانين مادة تقوم بتركيبها نبتة البطاطس بشكل طبيعي خصوصاً في الأوراق والجذور؛ لمقاومة الفطريات والحشرات التي قد تتطفل عليها، وللدفاع عن نفسها من الحيوانات التي قد تتناولها، فالحيوانات لا تتناول بشكل فطري النباتات التي قد تسبب لها التسمم.

وتختار الأصناف التجارية التي تباع في الأسواق على أساس محتواها القليل من السولانين، حيث يبلغ في

البطاطس التجارية أقل من (٠.٢) ملي غرام/ غرام، إلا أن البطاطس إذا تعرضت للضوء فإنها تبدأ بالأخضرار تدريجياً، ويكون محتوى السولانين ساماً حينما يصل تركيزه إلى (١ ملي غرام/ غرام) كما يوجد السولانين بالطبع في حبّات البطاطس غير الناضجة أيضاً.

ما هي أعراض التسمم بالسولانين؟

تظهر أعراض التسمم الحادة بالسولانين بعد (٨-١٢) ساعة من تناول الوجبات المحتوية على جرعات سامة من السولانين، ويمكن أن تظهر بعد نصف ساعة فقط، وتكون على شكل أعراض عصبية وهضمية حادة، وتشمل:

- الغثيان.
- الإسهال.
- التقيؤ.
- تشنّج المعدة.
- حرقة الحنجرة.
- الصداع.
- الدوخة.

- الهلوسة.
- فقدان الإحساس.
- الشلل.
- الحمى أو انخفاض في درجات الحرارة.
- اليرقان.
- توسع البؤبؤ.

يمكن أن يؤدي التسمم بالسولانين إلى الموت عند وصوله إلى جرعات كبيرة تعادل (٢-٦) ملغ لكل واحد كيلو غرام من الجسم.

كيف تتجنب التسمم بالسولانين؟

يُعدّ تجنب التسمم بالسولانين أمراً بسيطاً للغاية، فما عليك سوى تجنب شراء واستهلاك حبّات البطاطس التي يظهر على قشرتها اللون الأخضر مهما كانت درجة هذا اللون بسيطة، وأنّ تقشير البطاطس يخلصنا من (٢٠ - ٨٠)٪ من السولانين إذا كان موجوداً، إلا أنّ اختيار حبّات البطاطس التي لا يظهر على قشرتها أيّ لون أخضر بالطبع يبقى أهم وأول خطوة للوقاية من هذا السم.



الدكتور / محمد فراس خضر العبادي

اختصاص طب الأطفال / مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

داء السكري عند الأطفال

• **عامل الوراثة**، إن هذا العامل لا تزيد نسبته عن ١٠٪، وتزداد هذه النسبة عند التوائم لتصل إلى ٤٠٪.

الأعراض:

زيادة التبول، وزيادة الإحساس بالعطش، وشعور الطفل بالتعب، وفقدان الوزن - غير واضح السبب -، وازدياد الشهية للطعام.

المضاعفات:

١ - **مضاعفات حادة**، وتظهر بشكل كبير في مرضى النوع الأول، ومنها:

- غيبوبة السكر الكيتونية: وهي من الحالات الطارئة والحادة والخطيرة، تستوجب تدخل عاجل، والتأخر في العلاج يؤدي إلى فقدان الوعي.
- فرط انخفاض الجلوكوز: ويحدث نتيجة استخدام الجرعات الزائدة من الأنسولين، ويكون المريض فاقد التركيز، متوتراً، وقد يزداد التعرق، وفي الحالات المتقدمة قد يفقد المريض وعيه.

٢ - **مضاعفات مزمنة**، وتحتاج من (٧ - ١٤ سنة) حتى تظهر على المريض.

٣ - مضاعفات الأوعية الدموية:

- اعتلال الشبكية السكري: وقد ينتج عنه فقد البصر.
- اعتلال الأعصاب السكري: يمكن أن يؤدي ذلك إلى القدم السكرية.
- اعتلال الكلى السكري: يؤدي إلى فشل كلوي.

٤ - مضاعفات الشرايين والأوردة:

- اعتلال الشرايين التاجية: يؤدي إلى ذبحة صدرية أو احتشاء عضلة القلب (جلطة القلب).
- السكتة (نتيجة لثقل الدموية الموضعية).
- مرض وعائي طرفي يشارك في الإصابة بالعرج المتقطع.
- نخر العضلات السكري.
- نخر العظام السكري.
- القدم السكرية (هو تعرض قدم مريض السكر أو مريض السكري للأضرار في تركيبها أو وظيفتها أو

هو ارتفاع سكر الدم الجلوكوز - وهو عنصر مهم لطاقة الجسم نحصل عليه من الغذاء حيث يخزن الجسم قسماً منه والقسم الآخر يستهلكه في نشاطه العقلي والعضلي - عن الحدود الطبيعية في جسم الإنسان نتيجة إلى نقص هرمون الأنسولين المنتج من غدة البنكرياس، وهو المسؤول عن ضبط السكر في الجسم ضمن الحدود الطبيعية، ومهمته إيصال السكر إلى خلايا الجسم، إن اضطراب عمل أو إنتاج هذا الهرمون هو الذي يؤدي إلى ارتفاع سكر الدم وعدم قدرة خلايا الجسم على الحصول على السكر لحرقه كوقود، مما يؤدي إلى اضطراب يتوازن وصحة الجسم، وسمي أيضاً بداء السكري المعتمد على الأنسولين، ويصيب هذا النوع صغار السن بدرجة كبيرة، وقد يصاب به البالغون أيضاً، وأن عدد المرضى المسجلين في استشارية السكري في مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال (١٨٥) مريضاً لحد اللحظة والعدد في تزايد.

أسبابه:

ينشأ هذا المرض نتيجة تعرض خلايا البنكرياس لبعض الضرر، فتعجز عن تأدية عملها في إنتاج الأنسولين الذي يحتاج إليه الجسم لإدخال الكلوكوز أو السكر إلى هذه الخلايا ومدها بالطاقة المحوكة من الطعام، ومن ثم القيام بوظائفها. إن أسباب هذا الضرر لم تُعرف بعد، وهناك العديد من النظريات لتفسير هذا العطل منها:

• **عامل المناعة**: عند إصابة الطفل بالتهاب ما يبدأ الجسم بمكافحة هذا الالتهاب عبر المناعة الطبيعية، ولكن حينما تتكون الأجسام المضادة لهذا الالتهاب فإنها تكون مضادة أيضاً لخلايا (بيتا) في البنكرياس، فتحطمها كما تحطم الجرثومة المسببة للالتهاب.

• **عامل الالتهابات**: إن الجرثومة المسببة للالتهاب تذهب عن طريق الدم لتحطم (خلايا بيتا) في البنكرياس بطريقة مباشرة.

الآتين معاً نتيجة إصابة صاحبها بمرض السكر).

العلاج:

ويُعالج المرض عن طريق:

١. حقن الأنسولين حسب إرشادات الطبيب، حيث تتوفر طرائق بديلة للحقن التقليدي، مثلاً يمكن للمريض استخدام مضخة الأنسولين، أو قلم الأنسولين، ويكون معه أنبعا ذهب، وتوجد طريقة جديدة تحت الاختبار لإدخال الأنسولين للجسم عن طريق التنفس.

٢. التغذية المتوازنة الصحية حسب إرشادات الطبيب واختصاصي التغذية.

٣. النشاط البدني المعتدل.

الوقاية:

النوع الأول غالباً ما يظهر في الطفولة ولا يمكن الوقاية منه.

التعايش مع مرض السكر:

إن الوقاية من انخفاض سكر الدم الذي يحدث عند الأطفال بسبب اعتمادهم على الأنسولين في العلاج يكون بالطرائق الآتية:

- أخذ وجبات الطعام بانتظام ودون تأخير.
- أخذ وجبة خفيفة قبل ممارسة الرياضة.
- التأكد من أن جرعة الأنسولين صحيحة.

في المدرسة:

١. قبل الذهاب إلى المدرسة يجب التأكد من أن الطفل قد تناول طعامه بعد أخذه لجرعة الأنسولين إضافة إلى وضع حلوى أو عصير أو فواكه في حقيبة الطفل.

٢. لا بد من إخبار المدرسة وخاصة معلم الفصل بمرض الطفل وأن يحمل الطفل معه رسالة تحوي على إرشادات عن مرض السكر وخاصة الانخفاض وعلاياه وطريقة العلاج.



عمّتي أمينة

المكان الذي تقع فيه الكعبة المعظمة.

الشرط الرابع: يعتبر في مكان المصلي أن يكون مباحاً فلا تصح الصلاة في المكان المفضوب.

أما الشرط الخامس: يعتبر فيها طهارة البدن حتى

الظنر والشعر، كما تعتبر فيها طهارة

اللباس وإباحته، وأن لا يكون من

جلد الحيوان المذبوح بطريقة

شرعية، وأن لا يكون مصنوعاً

من أجزاء السباع كالثعلب،

وأن لا يكون من الذهب

الخالص بالنسبة

للرجال.

السلام عليكم يا أحبتي

اليوم سنكمل لكم شروط الصلاة بعد أن تعرفنا على الوضوء وماهيته.

وثاني الشرط: إقامة الصلاة في وقتها:

صلاة الصبح: (من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس).

صلاة الظهرين: (الظهر والعصر) من زوال الشمس حتى الغروب.

صلاة العشاءين: (المغرب والعشاء) من أول المغرب إلى منتصف الليل.

وإن فات وقت الصلاة ولم أصل في الوقت المحدد: أصل الصلاة قضاء.

أما الشرط الثالث: هو استقبال القبلة، وهو



القطعة ميمو

■ منال سلمان كاظم / سوريا

كانت في قديم الزمان قطعة صغيرة اسمها ميمو تعيش مع أمها التي تحبها كثيراً، وكانت تحب مساعدة الآخرين أيضاً، وفي يوم من الأيام ذهبت ميمو إلى بيت صديقتها أرنبية لزيارتها؛

لأنها مريضة، وفي الطريق شاهدت حفرة كبيرة في الأرض، وحينما عبرت إلى الطرف الآخر سمعت صوتاً خفيفاً يصدر من داخل الحفرة، نادى ميمو قائلة: من هناك، هل أنت بخير؟ أنصت قليلاً،

فسمعت الصوت ثانياً يقول: النجدة ساعدوني، عندها صرخت نعم لقد سمعتك، انتظر سوف أحضر حبلاً وأعود بسرعة، أخيراً وبعد أن بحثت عن الحبل وجدته، وجاءت به بسرعة وأنزلته

في الحفرة، فأمسك به سلحوف ورفعته من الحفرة بسلام، شكر سلحوف ميمو كثيراً وأراد أن يعطيها مكافأة لما قدّمت له ميمو من المساعدة، عندها قال ميمو: لا، أنا لا أخذ أجراً

على عمل خير أقوم به لوجه الله أبداً، ودعت ميمو سلحوف وأكملت طريقها إلى صديقتها المريضة وعادت إلى بيتها، وقصّت لأمها ما حدث معها من مغامرة،

وكم كانت فرحة الأم كبيرة؛ لأنها استطاعت أن تربي ابنتها على حب ومساعدة الآخرين.



أحدث مروحة كهربائية من دون ريش



■ سرى مضر الموسوي

كشفت جيمس دايسون عن أحدث اختراعاته المنزلية، وهي المروحة عديمة الريش، والتي تبعث هواءً قوياً غير مزعج. ويؤكد دايسون أن المروحة أكثر جودة، حيث لا توجد فيها ريش المروحة المزعجة التي تقلل انبعاث الهواء، بل ينبعث الهواء منها بشكل متساوٍ ومريح، ومن مميزات هذه المروحة أيضاً أنها تقوم بتسريع الهواء الذي يمر من خلالها لأكثر من (١٥) مرة أسرع من المراوح العادية، ليس هذا فقط بل تقدم تياراً مستمراً غير متقطع من الهواء المنعش، وأنها تبقى نظيفة فلا تمتلئ بالأتربة، ولا تمثل خطراً على أصابع الأطفال.

ويقول إنه استقى فكرة هذه المروحة من مجفف الأيدي الذي تندفع منه كمية كبيرة من الهواء الساخن من مكان ضيق جداً، وفكر كيف يمكن الاستفادة من هذه التقنية، وبعد (٢ سنوات) من العمل عليه وعام من تجربتها تمكن من التوصل إلى هذا الاختراع.

لكن كيف يخرج الهواء دون شفرات؟

الخدعة تكمن في الصندوق الذي في الجزء السفلي من المروحة؛ لأن الشفرات توجد بداخله، تتحرك تلك الشفرات بمحرك بقدرة (٤٠) واط، يقوم بدفع الهواء إلى الإطار البلاستيكي الكبير ليقيم بدوره بتسريع الهواء داخل فتوات خاصة ليخرج الهواء بطول الإطار البلاستيكي في صورة تيار هواء قوي ومستمر بعكس المراوح العادية.



اختراع أول إنسان آلي في تركيا

تمكنت شركة برامجيات تركية من اختراع أول إنسان آلي في البلاد، بعد عمل أبحاث وتطوير استغرقت عامين، يمكن للإنسان الآلي الجديد الرد على الأسئلة وتنفيذ الأوامر الصوتية، والقيام بحسابات رياضية وتقليد حركات الجهاز العضلي للإنسان والتعرف على الأشكال والألوان. وقال أوزجور أكين رئيس شركة (أكين سوفت) المطورة للإنسان الآلي: "إن شركته قامت بإجراء الدراسات والأبحاث على تكنولوجيا الإنسان الآلي (روبوت) منذ عام ٢٠٠٩". وأضاف أكين: "إن الإنسان الآلي، الذي أطلق عليه (اكنشي-١)، صُمم لكي يتماشى مع الجهاز العضلي للإنسان حتى يتحرك مثل البشر، وقد استُخدم في تصنيعه مواد محلية خالصة، وأن تكاليف إنتاجه بلغت حتى الآن مليون ليرة تركية تقريباً (٥٧٠ ألف دولار أمريكي). وأشار إلى أن شركته وضعت خطة مدتها خمس سنوات بقيمة عشرة مليون ليرة تركية (٧,٥ مليون دولار) لإجراء أبحاث على الروبوت (اكنشي-١) لطرح هذه "الروبوتات" في السوق بحلول عام ٢٠١٥. ونوه أكين: بأنه يمكن استخدام هذه "الروبوتات" في عدة قطاعات، فعلى سبيل المثال يمكنها أن تحل محل موظفي المبيعات في المحال التجارية أو المرشدين في المطارات.

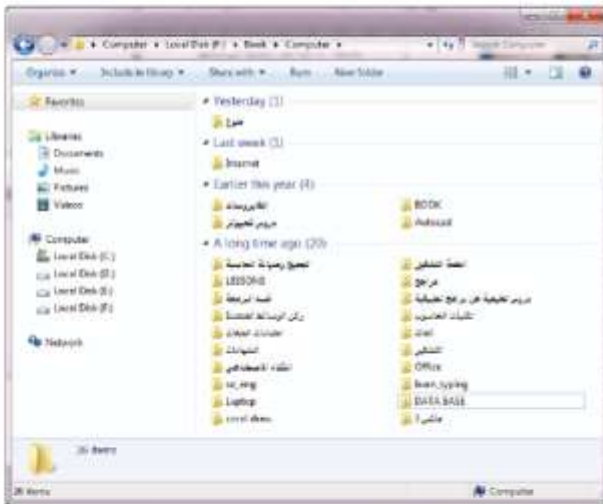
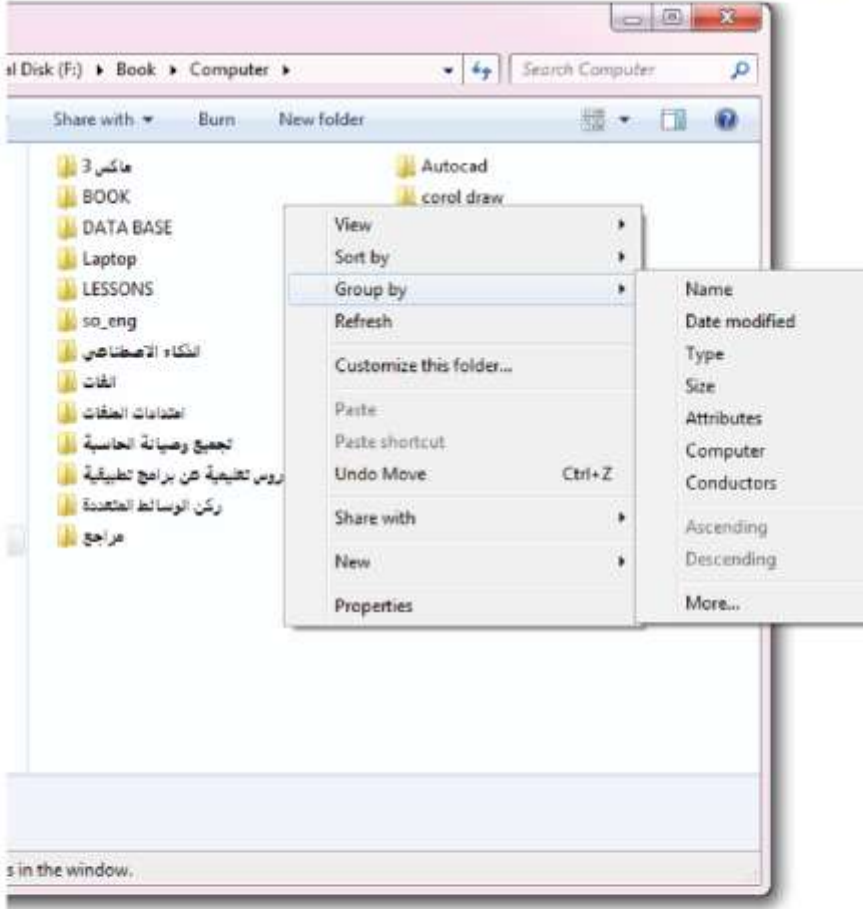
windows7

ترتيب الملفات

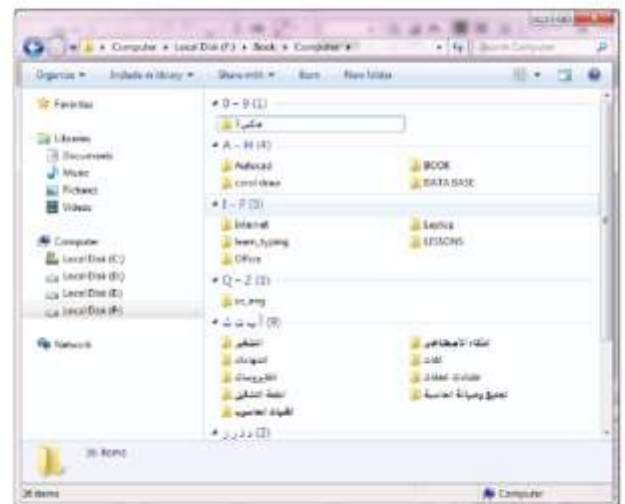
■ نور محمد العلي

تستطيع ترتيب ملفاتك ومجلداتك ترتيباً على شكل مجموعات وحسب الخاصية التي تريدها كأن تكون حسب خاصية الحجم وبذلك تكون المجلدات المتشابهة في الحجم مجموعة واحدة أو على حساب خاصية النوع وبذلك تكون الملفات المتشابهة في النوع نفس الحجم كأن تكون الصور مجموعة والفيديوهات مجموعة والصوتيات مجموعة وهكذا مع العلم أن كل ذلك في نفس المجلد ولكي تتمتع بهذه الخاصية وفوائدها اتبع الخطوات:

١. افتح المجلد الذي تريد ترتيب عناصره.
 ٢. انقر بزر الماوس الأيمن على مكان فارغ واختر **Group by** من القائمة المنسدلة.
 ٣. اختر الخاصية التي تريد الترتيب على أساسها كأن يكون **size** أو **name** أو ...
- ملاحظة : إذا كنت تفقد الخاصية التي تحتاجها تستطيع إخراجها من **More** الظاهرة في القائمة الفرعية. بالنشير على المربع المقابل للخاصية ستظهر في القائمة حالها حال الخواص الظاهرة. عندما تنتهي من الخطوات السابقة ستجد ملفاتك مرتبة بشكل يسهل عليك التعامل معها.



مثال: ترتيب حسب تاريخ التعديل



مثال: ترتيب حسب الأسم

الأهوارُ عبقُ التاريخ والحضارة

■ بشري عبد الجبار

تعدّ الأهوار جزءاً مهماً من تاريخ العراق، إذ نشأت فيها أولى الحضارات البشرية، وهي الحضارة السومرية التي قدّمت للإنسانية إنجازات رائعة في جوانب الحياة المختلفة.

نشأت قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة (ق.م) وكانت على شكل مناطق مائية في جنوب العراق، إذ ترفل الطبيعة بسحرها وتأسرك بمنظرها الخلّاب وبساطة الحياة وعظم أسرار الحضارة، تكونت الأهوار وتكونت معها طبائع الناس وتقاليدهم وطرائق معيشتهم، واستمدوا من أجوائه الخاصة البساطة والشفافية والحب لكل ما موجود من سماء وماء ولسمك وطيور ونباتات وأكواخ، عاش الناس في هذه المناطق قديماً وحديثاً، وكانوا يعتمدون على القصب الذي يدعم اقتصادهم

ويلبي احتياجاتهم، إذ أصبح من الضروريّات فمنه صنعوا بيوتهم وأكواخهم الطافية على سطح الماء، واستُخدم أيضاً في صنع وسائل النقل التي كانت عبارة عن قوارب تُسمى (المشحوف) إذ يتنقلون به برشاقة في ممرات مائية تُسمى (الكواهين) والتي كانت تربط بين المناطق.

إنّ العيش في الأهوار له طعم خاص بما يحتويه من هواء عليل وسماء زرقاء صافية تنعكس زرققتها في الماء فتكسيه لوناً فيروزياً، ورائحة الخبز المصنوع من الرز (الطابغ)، ورائحة شواء (السّمك المسكوف) الذي يعدّ الوجبة الرئيسة والأساسية، ورفيف طيور الرقراق المرقطة التي تميل يميناً وشمالاً وأسراب الحمام ومجاميع اللقائق البيضاء والقصب الذي

يعجّ بالحياة البرية.

وتضمّ منطقة الأهوار ثروة تراثية وحضارية من الآثار واللقى التي تعود إلى ٢٥٠٠ سنة (ق.م) مما يؤكد عمقها التاريخي، ومن أهم ما يميّز الأهوار وجود المضيف الذي يقبّع بين البيوت ويبدو كالعلاق، ويعدّ عنوان القرية ورمزها، يُستقبل فيه الضيوف ويجتمع فيه رؤساء العشائر، يتباحثون أمور العشيرة وفض النزاعات وحلّ المشكلات، وكذلك التجمع في المناسبات، ولكن هذا التاريخ تعرّض في مدة من الزمن إلى عبث الأيدي الأثمة، وعلى الرغم من ذلك يبقى الهور خالداً وأثبت أنه أكبر من الطغاة، فصمد ورحل الطغاة.



المؤتمر العلمي السنوي الثاني (الذكرى السنوية لرحيل المهندس الدكتور محمد علي الشهرستاني)

■ تصوير وحوار: ثيلي إبراهيم رمضان

أقامت الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية مؤتمرها العلمي السنوي الثاني بالتعاون مع مؤسسة الدكتور محمد علي الشهرستاني لتنمية القدرات الإنسانية تحت شعار (استراتيجية التربية لعراق المستقبل) وذلك في يوم السبت ٢٢ شهر ربيع الأول ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠١٣/٢/٢م على قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في العتبة الحسينية المقدسة، حيث كان منهاج المؤتمر البدء بتلاوة معطرة بأي من الذكر الحكيم ومن ثم كلمة السيد رئيس الجامعة (الدكتور إحسان الشهرستاني) و(نجل الفقيه) استعرض فيها برامج المؤسسة ونشاطاتها.

وكلمة العتبة الحسينية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة في العتبة الحسينية المقدسة (فاضل عوز) شكر فيها الحضور وطلب قراءة سورة الفاتحة على روح المرحوم السيد محمد علي الشهرستاني، ومن ثم تقدم السيد رياض الموسوي بمحور بعنوان (المناهج التربوية... ما لها وما عليها) سرد من خلال بحثه نقاط الضعف في المناهج التربوية في العراق وبين أن أحد الحلول هو تشريع قوانين أو تعديل القوانين الحالية لجعل المناهج تناسب تشريع القرآن الكريم ومنهج أهل البيت^(ع)؛ لأن لديهم المنهج الواضح والطريق السوي وقال: إن الحوزة العلمية أول من نادى بتبديل المناهج ولكن لا حياة لمن تنادي... وأضاف يجب إعداد كوادر تتناسب مع المناهج الجديدة ابتداءً من رياض الأطفال إلى الجامعة، ولسد هذه الثغرات في التربية الإسلامية انبرى مركز الأمين الثقافي من طلبة الحوزة العلمية الفضلاء لتأليف شيء بسيط وهو في طريقه لمنازل الطلبة،

النفسي للطالب والمعلم، وتجعله يملك في المدرسة ولا يؤد الخروج منها... وأضاف قائلاً: عرف الشعب العراقي المدارس على أنها مخازن للسلاح وخالية من الألوان الخضراء (الحدائق) واستعرض خرائط للصفوف والساحات التي يجب أن تتوفر في المدارس المثالية إضافة إلى أمور يجب اتباعها منها اختيار المكان المخصص لبناء مدرسة بدقة.

وأخر محطة كانت للشيخ سلام العسكري الذي قدم بحثاً عن (مناهج التربية الإسلامية) والذي استعرض فيه بعض السبلات في مناهج التربية. وقد حضر المؤتمر ضيوف من أمانة بغداد وأعضاء من مجلس محافظة بغداد منهم السيد (ناذل الموسوي) وعدد من أعضاء البرلمان منهم (رياض غريب) وزير البلديات سابقاً، وحجة الإسلام والمسلمين السيد (مرتضى القزويني) وعدد كبير من طلبة الحوزات العلمية الشريفة، وكان مسك الختام توزيع الجوائز على بعض الشخصيات مثل الأستاذ (حميد مجيد هذو) الذي كتب توثيقاً تجسدياً لأعمال الفقيه.

والتقينا بـ (الحاجة وداد) مديرة مؤسسة أيتام آل محمد) قالت: أسس مركز دراسات عراق المستقبل بعد سقوط النظام، حيث رجعوا إلى العراق كي يطبق برنامج مركز الدراسات الذي يشمل عدة محاور في التربية والاقتصاد والدراسات الأكاديمية لكافة العلوم والبني التحتية وخاصة المناهج التربوية التي كان السيد^(ع) يركز عليها.

أما التوصيات التي خرج بها المؤتمر فتأمل أن توضع في حيز التطبيق خاصة بالتعاون مع وزارة التربية ومجالس المحافظات.

حيث أصدرنا (المُرشد في التربية الإسلامية) للصف الأول والثاني والثالث المتوسط وهو خطوة بسيطة ومتواضعة لسد حاجة طلبتنا في ست محافظات، والملزلة الإثرائية للصف الأول والثاني المتوسط وهي للمعلومات فقط وغير مطلوبة في الامتحان، إضافة إلى متابعة المرشد وتفعيله.

وكان للأستاذ (طارق عبد عون/ دكتور متمرس في جامعة بغداد) بحث بعنوان (أساليب التدريس الحديثة والتدريسية) استعرض من خلاله أول من اخترع الكتابة القديمة في بابل وسومر، وأول مدرسة كانت في زمن حمورابي وما تحويه من قاعات ونظام تربوي دقيق وغيرها من المدارس في سومر وأكد، وقلن بين التعليم في الوقت الحاضر والهبوط الحاصل في المستوى العلمي، وكيف يكرم المعلم في باقي دول العالم وما يخصص له من راتب عال وسكن وضمان صحي له ولعائلته، وعاد إلى حقبة الأربعينات والخمسينات في العراق وكيف كان دار المعلمين العالي يخرج كفاءات من أفضل المدرسين، أما كليات التربية المنتشرة في المحافظات فلا تخرج الكفاءات العلمية الرصينة مع ما للمعلم من أهمية في المجتمع فهو المهندس الذي يبني أخلاق الطالب وشخصيته ليعده شخصية واعية مرنة يتفاعل مع المجتمع ويقدم عطاء لا مثماً.

وجاء دور المهندس الاستشاري (مضر الحيدري/ المركز العالي للأبحاث الفنية) ليقدم بحثه عن (هندسة المدارس وأفق المستقبل) وطرح أسئلة عديدة منها:

كيف يجب أن تكون المدرسة كمُنشأة تهيء الجو

المُختارُ الثقافي

فاطمة محمد الموسوي / بغداد

هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وكنيته (أبا إسحاق)، وكان مولده في عام الهجرة، في مدينة الطائف من الجزيرة العربية، حضر مع أبيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان يتنقل للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عنه، فشأ مقدماً شجاعاً، يتعاطى معالي الأمور، وكان ذا عقل وافر، وجواب حاضر، وخلال مأثورة، ونفس بالسقاء موفورة، وفطرة تدرك الأشياء بفراستها، وهمة تعلو على الرفاق بنفاستها، وحسن مصيب، وكف في الحروب مجيب.. مارس التجارب فحنكته، ولأس الخطوب فهذبته.

وينهض الشباب بالمختار، فتعرف فيه شمائل النخوة والإباء ورفض الظلم، ويسمع منه ويرى فيه مواقف الشجاعة والتحدى أحياناً، وهذا أشد ما تخشاه السلطات الأموية، فتلقي القبض عليه وتودعه في سجن عبيد الله بن زياد في الكوفة، تمهيداً لتصفية القوى والشخصيات المعارضة، والتفرغ لإبادة أهل البيت النبوي بعد ذلك حيث لا أنصار.

وينهض الشباب بالمختار، فتعرف فيه شمائل النخوة والإباء ورفض الظلم، ويسمع منه ويرى فيه مواقف الشجاعة والتحدى أحياناً، وهذا أشد ما تخشاه السلطات الأموية، فتلقي القبض عليه وتودعه في سجن عبيد الله بن زياد في الكوفة، تمهيداً لتصفية القوى والشخصيات المعارضة، والتفرغ لإبادة أهل البيت النبوي بعد ذلك حيث لا أنصار.

لينموت هناك وحده، إنه أبو ذر الغفاري، لازم الإمام علياً بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكان ذا مقام جليل عند أهل البيت ﷺ، وهذا ما أثبتته أربعة من المعصومين، إذ قال فيه رسول الله ﷺ: "ما أظلت الخضراء وما أفلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر شبيه عيسى بن مريم"، وحينما نفي خرج لتوديعه الإمام علي ﷺ وولديه وعقيل بن أبي طالب وعمار بن ياسر، فقال له الإمام علي ﷺ: "يا أبا ذر، إنك

لهم ولا أتباع.

وتقتضي المشيئة الإلهية أن يلتقي المختار في السجن بميثم التمار، فيبشره هذا المؤمن الصالح الذي نهل من علوم إمامه علي أمير المؤمنين ﷺ، فيقول للمختار: إنك تقلت وتخرج ثائراً بدم الحسين ﷺ، فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه (أي ابن زياد)، وتملاً بقدمك هذا على جبهته وخدي، ولم تطل الأيام حتى دعا عبيد الله بن زياد بالمختار من سجنه ليقتله، وإذا بالبريد يطلع بكتاب يزيد بن معاوية إلى ابن زياد يأمره بتخية سبيل المختار؛ وذلك لأن أخت المختار كانت زوجة عبد الله بن عمر، فسألت زوجها أن يشفع لأخيها إلى يزيد، فشفع فأمضى يزيد شفاعته، فكتب بتخية سبيل المختار على البريد.. فوافى البريد وقد أخرج المختار ليضرب عنقه، فأطلق!

أقوال الأئمة ﷺ فيه:

١. قال الإمام الصادق ﷺ: "ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت، حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين ﷺ".^(١)

٢. قال الإمام الباقر ﷺ: "لا تسبوا المختار، فإنه قد قتل قتلنا، وطلب بئارنا، وزوج أرامنا، وقسم فينا المال على العسرة".^(٢)

٣. قال عمر بن علي بن الحسين: إن علي بن الحسين لما أتى برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، فخر ساجداً وقال: "الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوي، وجزا الله المختار خيراً".^(٣)

٤. روى الأصمعي بن نباتة، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين علي ﷺ وهو يمسح رأسه ويقول: "يا كئس، يا كئس".^(٤)

٥. وحين بعث المختار برأس عمر بن سعد.. دعا محمد بن الحنفية قائلاً: "اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار، واجزه عن أهل بيت نبيك محمد خير الجزاء.. فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب".^(٥)

١. بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٤٤
٢. بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٤٢
٣. بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٤٤
٤. بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٤٤
٥. بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٧١

أبو ذر ظاهرة كبرى وتراث ثري

مريم محمد كاظم

هذه الشخصية التي تنافست مع فطرتها إذ عبد الله عز وجل في حين كان قومه يعبدون الأوثان، تالاه واخترع صلاته بنفسه قبل التعرف على دين محمد ﷺ، وكان من خامس الصحابة الخلفاء، من قبيلة بني غفار خرج صوباً مدوياً من أجل إحقاق الحق، أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر، حتى قاده تمرده على الظلم إلى أن ينفي من قبل عثمان بن عفان إلى الريدة؛ لينموت هناك وحده، إنه أبو ذر الغفاري.

لازم الإمام علياً بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكان ذا مقام جليل عند أهل البيت ﷺ، وهذا ما أثبتته أربعة من المعصومين، إذ قال فيه رسول الله ﷺ: "ما أظلت الخضراء وما أفلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر شبيه عيسى بن مريم"، وحينما نفي خرج لتوديعه الإمام علي ﷺ وولديه وعقيل بن أبي طالب وعمار بن ياسر، فقال له الإمام علي ﷺ: "يا أبا ذر، إنك

منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك، فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم، فاسأل الله الصبر والنصر، واستعد به من الجشع والجزع، فإن الصبر من الدين والكرم، وإن الجشع لا يقدم رزقاً والجزع لا يؤخر أجلاً". فيكي أبو ذر وقال: رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتمكم ذكرت بكم رسول الله ﷺ، مالي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم، إني ثقلت على عثمان بالحجاز، كما ثقلت على معاوية بالشام، وكره أن أجاور أخاه وابن خاله بالمصريين فأفسد الناس عليهما، فسيرني إلى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع إلا الله، والله ما أريد إلا الله صاحباً، وما أخشى مع الله وحشة ثم ذهب وهذه شهادة من المعصومين عن حالة أبي ذر وحالة المجتمع الذي عاش فيه، وبقي منقياً وحده حتى فاضت روحه الزكية تؤنس مآقي الزهراء ﷺ واستقبلته الجنة التي لطالما اشتاقت له.

مُوسَى ابْنُ الْجَوَادِ عليه السلام المبرِّق

■ بشارت سعد عبد الأمير

كان لأسباب أمنية، ولظروف عصبية مرّت عليه وخوفاً من شرار بني العباس، الذين كانوا يترصدون للعلويين، ولأبناء أهل البيت عليهم السلام بين كل شجر ومدر. كان خروجه من المدينة إلى الكوفة بعد خروج أخيه إلى سرّ من رأى (سامراء) وذلك في مطلع شبابه، ثم تركها إلى قم بعد وفاة أخيه الهادي عليه السلام بسنتين إلا أنه لم يستقر في قم، فرحل إلى كاشان وبعد ذلك جاء أهالي قم إلى كاشان وأصروا على مجيء أبي جعفر موسى المبرقع إلى قم ثانية.

توفي السيد المبرقع عليه السلام في الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني (٢٩٦هـ)، ودُفن بمدينة قم المقدّسة، وقيده اليوم مزار مشهور، في المحلة المشهورة (دريهشت) أي باب الجنة (شارع أذر)، في منطقة (جهل أختران) وعليه عمارة حديثة ضخمة وضريح فضي مذهّب.

وهو موسى ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا عليهما السلام، والمعروف بـ (المبرقع)، هو أخو الإمام علي الهادي عليه السلام من طرفي الأب والأم، وكانت أمهما أم ولد، تسمّى بـ (سمانة المغربية)، عاش مع أبيه الإمام محمد الجواد عليه السلام في المدينة المنورة مدة حياته، وبعد استشهاد أبيه انتقل إلى الكوفة وسكن بها مدة.

لقّب بـ (المبرقع) لجمال وجهه الباهر، إذ كان يسدل على وجهه برقعاً؛ وذلك لأنه كان حسن الوجه، جميل الصورة، وكان يُشبه بالنبي يوسف عليه السلام لحسنه وجماله، وكان الناس رجالاً ونساءً يطيلون النظر إليه، انبهاراً بجماله، ويزدحمون في الطرق والأسواق لإنشادهم إليه، فكان عليه السلام يتضايق من هذا الأمر، ولهذا ستر وجهه ببرقع حتى يستريح من كثرة نظر الناس إليه، وقيل إن ارتداه للبرقع

وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام

هي الزهراء يزهر نورها لأهل السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويزهر نورها إذا قامت في محرابها لذلك سُمّيت بالزهراء، وسُمّيت فاطمة؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وقطعت أعداؤها من حبّها وهي في السماء المنصورة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٦﴾﴾ (الروم: ٥).

شاعت الحكمة الإلهية للسيدة الزهراء عليها السلام أن تكون حياتها معزوجة بالمكاره منذ صغرها، وهي ترى أباهما يحاربه الأقبويين والأبيدون، فكانت تمسح التراب عن ظهر أبيها والألم يعتصر قلبها، عاشت الزهراء عليها السلام الحصار المؤلم ومرارة الجوع والحرمان دفاعاً عن الحق وتضحية من أجل المبدأ، وتحملت فراق أمها وهي تبلغ من العمر (٨) سنوات، فكانت تشبّ وتكبر على حبّ وحنان أبيها، بل كان ينظر إليها نظرة الإكبار والجلال، فتبادله العطف والحنان؛ ولذلك سُمّيت بأم أبيها.

أما في زواجها فلم ترض إلا أن يكون شفاعة للعاصين من أمة أبيها، فتزل جبرئيل ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها (جعل الله مهر الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وآله).

وتوالى المصائب على السيدة الزهراء عليها السلام بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فاستقط جنيهاً وأُنبت السمار في صدرها وكسّر ضلعها، وبعد أن تحمّلت المحن والمرض والنوائب استشهدت عليها السلام يوم الثامن من شهر ربيع الثاني على رواية.



الشيخ الأميني رحمته الله

■ رنا أحمد / بابل

انتشل رحمته الله لأكثر من نصف قرن في تأليف كتابه القيم (موسوعة الغدير)، حيث تطلب تأليفه المرور بعشرات الآلاف من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ومطالعة عشرات الآلاف من المجلدات بجميع صحائفها، والتمحيص والتبقيق، وكذلك السفر للحصول على المصادر والوثائق، فقد سافر إلى بلدان كثيرة، منها بلاد الشام وإيران والهند والحجاز وتركيا، وبذل جلّ جهوده في سبيله، دلّ كتاب الغدير الواسع على صبر المؤلف ودقته في أصول البحث والدراسة والتقصّي، حتى شملت كل ما قيل وما ورد عن حديث الرسول الشريف، يروي الشيخ الأميني هذه القصة كدليل على ما عاناه أثناء تأليف كتابه الغدير: (حينما كنت أكتب الغدير احتجّت إلى كتاب الصراط المستقيم تأليف (زين الدين العاملي البياضي)، وكان كتاباً مخطوطاً بأيدي أشخاص معدودين، فسمعت أن نسخة منه موجودة عند أحد الأشخاص في النجف،

إلى كربلاء غداً في الصباح، وهكذا وصلت إلى كربلاء، فذهبت إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام ورأيت هناك أحد العلماء المحترمين، تصافحنا بحرارة ثم قال: ما سبب مجيئك إلى كربلاء وسط الأسبوع، خيراً إن شاء الله؟ قلت: جئت لحاجة، فإذا به يقول برجاء: أريد أن أطلب منك أمراً، ورثت من المرحوم والذي كُتبت من الكتب النفيسة، لا أستفيد منها في الوقت الحاضر، شرفنا إلى المنزل وخذ ما ينفعك منها إلى أي وقت تشاء، وحينما قصصته في اليوم الثاني وضع الكتب بين يدي، وكان في طليعتها نسخة من كتاب الصراط المستقيم، ما إن وقع نظري عليه وأخذته بيدي حتى انهمرت دموعي بغزارة، فسألني عن سبب بكائي، فحكيت له القصة، فبكى هو الآخر. هكذا أخذت الكتاب واستفدت منه، وأرجعته إليه بعد ثلاث سنوات). كانت وفاته في ٢٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠م.

فوائد الدجاج

■ لمارسعد



من المعادن منها الفوسفور، وهو ثاني المعادن الضرورية للجسم بعد الكالسيوم، ويؤدي دوراً مهماً في حماية العظام والأسنان. والسيلينيوم المفيد كمضاد للأكسدة، ويُعد الدجاج مصدراً مهماً لذلك، وهو معدن ضروري لتقوية جهاز المناعة، والمساعدة على نمو الجنين في حالة الحمل، وتحتوي أيضاً على فيتامين (B₆، B₁₂) وعلى عناصر الحديد، والمغنيسيوم، واليوتاسيوم، لكن كغيرها من اللحوم، يجب طهيها بشكل جيد، وعدم حفظها لمدة طويلة قبل استهلاكها، مما قد يسبب بعض الأمراض.

تعدّ من أفضل أنواع اللحوم لزيادة الكتلة العضلية في الجسم؛ كونها تحتوي على كثير من البروتينات، وعلى قليل من الدهون - شرط أن تؤكل من دون الجلد - وهي سهلة الهضم، نظراً إلى قلة كثافة مادة الكولاجين فيها، وتحتوي على نسبة عالية جداً من الأحماض الدسمة غير المشبعة؛ لهذا فإنّ احتوائها على سعرات حرارية قليلة، وعلى نسبة دهون ضئيلة، يجعلها الطعام الأمثل لمن يتبعون حمية غذائية، ويحتوي الدجاج على كل الأحماض الأمينية الضرورية لنمو الجسم، والمهمة في تحريك وظائفه الحيوية، ويحتوي كميات كبيرة

بطاطا محشوة بالخضار والدجاج

الكمية تكفي ٤ أشخاص

المقادير

- (٤) رؤوس بطاطا متوسطة مفسولة ومجففة.
- (٤) ملاعق طعام من الزيت.
- (٤) ملاعق طعام من جينة موزاريلا أو حسب الرغبة.
- ملعقتان طعام من الزبدة.
- نصف كيلو غرام من لحم الدجاج المقطّع إلى شرائح رفيعة وطويلة.
- بصلة متوسطة مفرومة.
- (٣) فصوص ثوم مهروسة.
- رأس فلفل أخضر مفروم.
- رأس فلفل أحمر مفروم.
- ربع كوب من الكاتشاب.
- ملح وفلفل.



تحضير الحشوة

١. تسخن الزبدة ويُقلّى فيها البصل والثوم.
٢. يُضاف من ثمّ لحم الدجاج ويُقلّى المزيج حتى ينضج اللحم تماماً.
٣. يُضاف بعدها الفلفل الأحمر، والأخضر، والكاتشاب، والملح، والفلفل.
٤. تحشى رؤوس البطاطا بهذه الحشوة وتقدّم ساخنة.

التحضير

١. تدهن رؤوس البطاطا بالزيت وتوخز بواسطة الشوكة.
٢. تُخبز رؤوس البطاطا في الفرن أو المايكرويف حتى تصبح طرية تماماً.
٣. يُشق كل رأس بطاطا من الأعلى بواسطة السكين لمسافة (٢ - ٣) سم ويُحشى هذا الشق بالجينة ويسخن رأس البطاطا حتى تذوب الجينة.

نوادير أدبية

روان أحمد

على الفور: السبب يا بني هو الثثرة والشغب والكسل، فقال الولد عندئذ متعجباً: يا سيحان الله! حقاً إن التاريخ يعيد نفسه. ولأسباب نفسها أخرجني المعلم من الصف وطردني المدير من المدرسة: أليس ذلك مضحكاً يا أبت؟

• شهد أعرابي سباق خيل فسبق فرس من بينها، فجعل الأعرابي يكبر ويثب من الفرح، فقال له رجل بجانبه: يا أعرابي أهذا الفرس لك؟ فقال: لا ولكن للجام لي..

• اضطر رجل عجوز يخيل إلى أن يدعو زوجته العجوز على العشاء، فذهب إلى أرخص مطعم، وطلب نصف (سندوتش)، وأمر أن تقطع إلى قطعتين، كل قطعة توضع في طبق، ولما جاء خادم المطعم بما طلب الرجل وجده يأكل وزوجته جالسة لا تأكل، فسألها: لماذا لا تأكلين يا سيديتي؟ ماذا تنتظرين؟ قالت: أنتظر حتى ينتهي زوجي، فأخذ منه طبق الأناناس.

• قال التلميذ المطرود من المدرسة لأبيه: هل تستطيع أن تذكر لي يا أبت السبب الذي أخرجك المعلم به من الصف يوم كنت تلميذاً؟ فقال الأب

كلمة السر

ع	ع	ي	ن	ا	ل	ص	غ	ي	ر
ا	ل	ا	ا	ل	ك	ر	ا	م	ا
ل	و	ا	ل	ا	ا	م	ن	ل	ل
ع	ا	ت	ق	م	ل	ر	م	ت	ع
ز	ص	ل	ع	د	ك	ع	ي	*	ظ
م	و	غ	ع	ظ	ر	ا	ظ	ن	ا
ت	ع	ت	ا	ز	م	ا	ر	ي	ء
ا	ق	ل	ا	ر	ا	ف	ه	م	م
ت	د	ب	ا	ت	ه	ء	ي	ل	ي
ي	ر	ع	ي	ن	ي	ا	م	ف	ي

استخرج كلمة السر المكونة من (٧) حروف وهي اسم الشاعر قاتل الأبيات الآتية:

(على قدر أهل العزم تأتي العزائم - وتأتي على قدر الكرام المكارم - وتعظم في عين الصغير - صفارها - وتصغر في عين العظيم - العظام) - من - ري.

ب	ن	ي	ن	ع	د	ك	ع	ي	ر	ا	ل	ص	غ	ي	ر
ا	ل	ا	ا	ل	ك	ر	ا	م	ا	ا	ل	و	ا	ل	ا
ل	و	ا	ل	ا	ا	م	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ع	ا	ت	ق	م	ل	ر	م	ت	ع	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ز	ص	ل	ع	د	ك	ع	ي	*	ظ	م	و	غ	ع	ظ	ر
م	و	غ	ع	ظ	ر	ا	ظ	ن	ا	ت	ع	ت	ا	ز	م
ا	ق	ل	ا	ر	ا	ف	ه	م	م	ا	ر	ي	ء	ا	ق
ت	د	ب	ا	ت	ه	ء	ي	ل	ي	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ي	ر	ع	ي	ن	ي	ا	م	ف	ي	ا	ل	و	ا	ل	ا

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد الثاني

ل	و	ا	ل	ا	ا	م	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ع	ا	ت	ق	م	ل	ر	م	ت	ع	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ز	ص	ل	ع	د	ك	ع	ي	*	ظ	م	و	غ	ع	ظ	ر
م	و	غ	ع	ظ	ر	ا	ظ	ن	ا	ت	ع	ت	ا	ز	م
ا	ق	ل	ا	ر	ا	ف	ه	م	م	ا	ر	ي	ء	ا	ق
ت	د	ب	ا	ت	ه	ء	ي	ل	ي	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ي	ر	ع	ي	ن	ي	ا	م	ف	ي	ا	ل	و	ا	ل	ا
ل	و	ا	ل	ا	ا	م	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ع	ا	ت	ق	م	ل	ر	م	ت	ع	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ز	ص	ل	ع	د	ك	ع	ي	*	ظ	م	و	غ	ع	ظ	ر
م	و	غ	ع	ظ	ر	ا	ظ	ن	ا	ت	ع	ت	ا	ز	م
ا	ق	ل	ا	ر	ا	ف	ه	م	م	ا	ر	ي	ء	ا	ق
ت	د	ب	ا	ت	ه	ء	ي	ل	ي	ا	ل	ا	ا	ا	ا
ي	ر	ع	ي	ن	ي	ا	م	ف	ي	ا	ل	و	ا	ل	ا

جواب كلمة السر للعدد السابق

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

عمودي

١. عكس اقتراف - من الفاكهة.
٢. عاصمة الهند - للتأوه.
٣. من أسماء النبي ﷺ - والد - أكثر (م).
٤. عكس صادر - اشتياقه (م).
٥. عكس جن - حفل زفاف - حرفان من منطاد.
٦. مأسور - عمري.
٧. عاصمة إفريقيا الجنوبية.
٨. أحد الوالدين - مكرر - قذف.
٩. الفعل الماضي من يروم - كمل - عكس بحر.
١٠. عالم كيميائي مصري حاصل على جائزة نوبل سنة ١٩٩٩ م.

أفقي

١. مؤلف كتاب (الإمام الحسين ﷺ) في الفكر المسيحي).
٢. ميناء تركي - الاسم الثاني لمؤذن الرسول.
٣. نصف تودع - قانوني - مكرر.
٤. حبر - حجاب.
٥. من الجبال - مرور.
٦. ثلثا عهد - ليلة استمر فيها القتال في وقعة صفين - نصف توبع.
٧. ينظف بالمكنسة - يقذف.
٨. للزراعة - وضع فيه سم.
٩. عاصمة أمريكا - والد.
١٠. مهندسة معمارية عراقية حصلت على عدة جوائز عالمية منها (لقب فارسة) من الملكة إليزابيث - مكرر.

نسيم الخزامى

لأنها تُريد البقاء! وضعت الحقيقة الكبرى
خصائص معانيها في النواة...
ولا اختلاف في خصائصها، إلا إذا اضطرب
ناموس الوراثة الطبيعي...
فتذهب الزهراء[ؓ] بشجون الفراق وجريان
الدمع قرآنًا ينهمل لغصب لقب أم أبيها...
نزف لعطر النبوة، وظلام ليالي السقيفة
يُنشر على شكل أردية فاحمة تلفع وجه
الكون بسكون...
ولظى لضغائن قديمة تقاسيها قلوب مؤمنة
ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم...
فعرف الأم في غايته على أنه تحدّ: لأن تحدي
القوة مبالغة في إظهار طبيعتها ومعناها...
ذهبت الخزامى وظل نسيمها...
الخزامى احتسبت بأم أبيها وتأسّت بصبرها
وورثت لوعة حزنها فكانت أم أخيها...
فسعت سعيها جرح لوصال الرضا...
وعلى رياح غربة أنضبت نسيم الخزامى
عطرها وقطر نداها من حزن وخشيت غدراً
وفرقة...

نادية حمادة جاسم



يُتِمُّ الإمامة

حينما ترحل الكواكب فإنها تترك أثراً في أفق السماء..

وهذا واضح عند رحيل أول كوكب بعد رسول الله ﷺ ..

فإنه أدمى له، ولأمير المؤمنين ﷺ قلباً..

فصار محزوناً على مدى الزمان..

تُعدُّ ذكرى استشهاد السيدة فاطمة ﷺ ثلثة هُدَّتْ أركان الدين، وجلببت الدنيا بجلباب الحزن والأسى، وبرحيلها أُنِيت

النبوة والإمامة

وتعانقها ذكرى مؤلمة لقلب النبي ﷺ، وحفيده الكاظم ﷺ باستشهاد السيدة المعصومة ﷺ ..

حيث اختفى قمرٌ ملأ الدنيا بتوهجِه، وتمتزج الآلام مع آلام سامراء يجرح عميق لم يندمل..

فجراح، وآلام، وأحزان تتحد؛ لتصدح بصوت واحد: يا لثارات الحسين ﷺ.

لوية الفتلاوي

تبرُّسًا بخشوع العابدين بين أنامل باركتها أنفاسُ أبي الفضل
العبَّاس (عليه السلام)؛ لتصوغهُ ويعتلي فوق قبة أمير المؤمنين (عليه السلام)..
بخبيرة وأيادي الملاكات الهندسية والضيعة التابعة للعتبة العباسية
المقدسة يتم الشروع بإعادة تذهيب قبة وطارمة ومذنتي مرقد
أمير المؤمنين (عليه السلام) ..

